جامعة آل البيت

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

درجة تضمين قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

The degree of inclusion of tolerance values in The National and Civic Education Textbooks for The upper basic stage in Jordan

إعداد الطالبة

ابتسام عبدالرحيم السليمان العبكل

الرقم الجامعي:(2021165013)

إشراف

الدكتورة هيفاء الدلابيح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها/ عمادة الدراسات العليا/جامعة آل البيت

2022/2021م

درجة تضمين قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

إعداد الطالبة

ابتسام عبدالرحيم السليمان العبكل

إشراف

الدكتورة هيفاء الدلابيح

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. حيث تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى)،تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) الأساسي للعام الدراسي 2022/2021، و تكوَن كل كتاب من فصلين دراسيين. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء أداة تحليل تكونت من (7) محاور، و(51) فقرة موزعة على المحاور (التعايش ، التعاون ،قبول الاختلاف ،الحوار ،المحبة ،قيمة السلام ،العلاقات الإنسانية) في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج لعل اهمها : وجود تباين في نسب توافر قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الاساسية العليا حيث احتل كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر المرتبة الأولى في ترتيب تكرارات التوافر لهذه القيم ككل في كتب المرحلة وجاء في المرتبة الثانية كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن ثم كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع في المرتبة الثالثة حيث توزعت نسب توافر القيم فيها على الترتيب (45.24% – 34.04% – 20.72%)من اجمالي النسب المئوية لتكرارات القيم ككل في الكتب .وخلصت الدراسة بتوصية على مؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية مراعاة التوازن عند تضمين قيم التسامح الرئيسية بمحتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الاساسية العليا من خلال تضمين موضوعات تاريخية ووطنية تعكس قيم التسامح بنسب متوازنة .

الكلمات المفتاحية : درجة التضمين، قيم التسامح، كتب التربية الوطنية والمدنية، المرحلة الأساسية العليا.

The degree of inclusion of tolerance values in The National and Civic Education Textbooks for The upper basic stage in Jordan

Praperd by : Ibtisam A.s. alabkal
Supervisor : Dr. Haifa Aldalabeeh

This study aimed to reveal the degree of inclusion of tolerance values in the national and civic education textbooks for the upper basic stage in Jordan. The study adopted the descriptive analytical approach (content analysis method). The study sample consisted of national and civic education books for grades (eighth, ninth, tenth) for the basic school year 2021/2022, and each book consisted of two semesters. To achieve the goal of the study, the researcher built an analysis tool that consisted of (7) axes, and (51) paragraphs distributed on the axes (coexistence, cooperation, acceptance of difference, dialogue, love, the value of peace, human relations) in the books of national and civic education in the upper basic stage. The study reached several results, the most important of which are: There is a discrepancy in the availability of tolerance values in the books of national and civic education for the upper basic stage. The book of national and civic education for the tenth grade ranked first in the order of the availability of these values as a whole in the books of the stage, and the book of civic and civic education for the tenth grade came in second place and civics for the eighth grade, then the National and Civic Education Book for the ninth grade in third place, where the percentages of availability of values were distributed accordingly (45.24% - 34.04% - 20.72%) out of the total percentages of repetitions of values as a whole in the books. The study concluded with a recommendation for the authors of social studies curricula, taking into account Balance when including the main values of tolerance in the content of national and civic education books for the upper basic stage by including historical and national topics that reflect the values of tolerance in balanced proportions.

Keywords: degree of inclusion, values of tolerance, books of national and civic education, the upper basic stage.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
تفويض	ب
إقرار والتزام بأنظمة وتعليمات جامعة آل البيت	ج
قرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
الشكر والتقدير	و
قائمة المحتويات	ز
قائمة الجداول	ط
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول **خلفية الدراسة وأهميتها**	**1**
المقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	4
أهمية الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	6
حدود الدراسة	7
الفصل الثاني **الادب النظري والدراسات السابقة**	**8**
أولا : الادب النظري	8
ثانياً : الدراسات السابقة	44
ثالثاً : التعقيب على الدراسات السابقة	51
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	**54**
منهجية الدراسة	54
مجتمع الدراسة وعينتها	54

أداة الدراسة	55
صدق الأداة	57
ثبات الأداة	57
إجراءات الدراسة	60
الفصل الرابع **عرض النتائج**	**61**
نتائج السؤال الاول	61
نتائج السؤال الثاني	63
نتائج السؤال الثالث	69
الفصل الخامس **مناقشة النتائج والتوصيات**	**71**
أولاً : مناقشة نتائج سؤال الدراسة الاول	71
ثانياً: مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني	73
ثالثاً : مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثالث	77
التوصيات	80
المراجع باللغة العربية	82
المراجع باللغة الأجنبية	93
الملاحق	96
الملخص باللغة الإنجليزية	102

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.1	النسب المئوية لمعامل الثبات (الاتفاق) لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي	58
.2	النسب المئوية لمعامل الثبات (الاتفاق) لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي	59
.3	النسب المئوية لمعامل الثبات (الاتفاق) لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي	59
.4	التكرارات والنسب المئوية لقيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن	61
.5	التكرارات والنسب المئوية لكيفية توزيع قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن	63

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	رقم الصفحة
.1	أداة الدراسة بصورتها النهائية	97
.2	قائمة المحكمين	101

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة

يعد إكساب الطلبة للقيم في الكتب المدرسية أحد أهم الركائز الأساسية في العملية التعليمية لدورها في المجالات المختلفة في ظل ما يشهده العالم من تغيرات مختلفة على كافة الأصعدة، والتي بدورها أثرت على الأفراد في مجالات حياتهم المختلفة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بالإضافة لما شهده العالم في بداية القرن الحادي العشرين من تطور في منظومة الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي أدى لتدفق معلومات كبيرة إلى عقول الشباب، والذي نتج عنه تداعيات كبيرة أثرت في ميول واتجاهات الأفراد، وفي بعض الأحيان في انتماءاتهم وفي أساليب حياتهم.

وكانت تلك التغيرات الجوهرية قد أحدثت في حياة الأفراد والمجتمعات اضطرابا في منظومات القيم لديهم؛ إذ كانت فئة الشباب هي أكثر الفئات تأثراً بذلك (القطب، 2006: 259)، ويلاحظ أعتناء الدين الإسلامي بالقيم التي تساعد في تهذيب النفس والسمو بالروح، ولما لها من آثار إيجابية من ضمنها تشكيل السلوك البشري وتأثيره على أنماط الحياة (السلمي، 2019).

وعليه فقد أكد التربويون أن القيم إحدى ركائز العملية التربوية؛ إذ أن تعليم القيم وتعلمها يعتبر من أهم غايات التربية ووظائفها، وإن النسق القيمي يعد من أساسيات العمل التربوي الهادف؛ لذلك فإن النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية وحذف الممارسات السلبية من أبناء المجتمع عن طريق وسائل وأساليب متنوعة، الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها إلى تحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع (مستعد، 2017).

ومن الملاحظ أن القيم تتضمن عناصر الانتقاء والتفضيل، الأمر الذي يجعلها تختلف من مجتمع إلى آخر بل وتختلف عند الشخص الواحد تبعاً لرغباته واحتياجاته وتنشئته (كشيك، 2003)، وعلى خلاف ذلك يستنتج أن أهمية القيم تتزايد بشكل كبير في عالمنا الحالي لما يحتويه من تقدم كبير في ظل استمرار التقدم العلمي والتقني الذي غزا كافة مناحي حياتنا الإنسانية.

إن القيم هي جمع قيمة، وهي ما يكون به الشيء ذا ثمن أو فائدة، وفي ذلك يقول المثل الشعبي: (قيمة كل امرئ بما يحسنه)، وكما تشير القيمة إلى الخصلة الحميدة والخلة الشريفة التي تحصن الإنسان على الاتصاف بها كحرصه على اقتناء الأشياء ذات القيمة الثمينة والاحتفاظ بها، والقيمة ثمن الشيء الذي يقوم مقامه. والشيء القيم الذي له قيمة عظيمة مبالغة، وأصله قويم أو مستقيماً (بن بيه، 2007).

وتمتاز القيم بأنها ترتبط بالفرد ارتباطاً وثيقاً، حيث أنها تتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته الطبيعية، بالإضافة إلى معتقداته، فاختلاف الناس في آرائهم وتوجهاتهم وحكمهم على الأشياء، ويرجع إلى اختلاف القيم المتأثرة بذواتهم، فذلك يعزز أهمية ترسيخ العقائد والتصورات الصحيحة عند بناء وغرس القيم (السلمي، 2019).

تعد القيم من القضايا المهمة التي تواجهها التربية المعاصرة في جميع المجالات، حيث تتم مناقشاتها في أغلب المؤتمرات الإقليمية والعالمية؛ نظراً لأهميتها في تشكيل السلوك البشري وتأثيرها على أنماط حياته، مما يعكس أهمية القيم أيضاً، ومما يلاحظ من مناقشات حول طبيعتها وسماتها ومصادرها، فصعوبة تعلمها لا تكمن في تحديد نوعيتها بل تعود على طبيعتها وخصائصها ومصادرها والاستراتيجيات المتبعة لغرسها في نفوس الأفراد (الجلاد، 2007: 17). ويعد التسامح من القيم الإسلامية الرفيعة والتي تنفرد عن سائر القيم من خلال النظرة الإيجابية

المستمدة من الشريعة الإسلامية، لذلك تتميز قيم التسامح بعدة خصائص وهي: الأصالة والثبات والواقعية والالتزام والمسؤولية والتوازن والشمولية، وهذه الخصائص عندما تكون مجتمعة تمكن من تحقيق أثرها في حياة الفرد والمجتمع (هندي والغويري، 2008).

وتعتبر كتب الدراسات الاجتماعية التي من أبرزها كتب التربية الوطنية والمدنية من الكتب المدرسية التي يمكن من خلالها أن يكتسب الطلبة قيم التسامح من خلال إكسابهم للعديد من المهارات ومنها مهارات اتخاذ القرارات المستقبلية التي يمكن أن تعبر عن حالتهم الاجتماعية، وتوضيح علاقة الطلبة مع بعضهم البعض ومع المؤسسات الأخرى، وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية التي توجههم إلى المشاركة المسؤولة محلياً ووطنياً وعالمياً (NCSS,2017).

ويمكن القول أن قيم التسامح ترتبط بكل الجوانب التي لها علاقة بحياة الإنسان، كالعادات والتقاليد، والجوانب الدينية، والفكرية والثقافية، وتفاعل الإنسان مع الآخرين ومع المجتمع ككل، كما أنها تعد وسيلة من الوسائل التي من خلالها يتم المحافظة على المجتمع، وهي كذلك الأساس الذي يحدد علاقة الإنسان بنفسه من ناحية، وعلاقته مع الآخرين من حيث عاداتهم وتقاليدهم المختلفة وكل ما يتعلق بجوانب حياتهم.

يتضح مما سبق أن اكتساب قيم التسامح يعد ضرورة من ضرورات الحياة في ظل التطورات والتغيرات التي يشهدها عصرنا الحديث من انفجار معرفي وتطور تكنولوجي في كافة مجالات الحياة المختلفة، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

نظراً لأهمية القيم في تماسك المجتمعات واستقرارها باعتبارها الأساس في بقاء أي مجتمع، فقد سعت المملكة الأردنية الهاشمية من خلال مناهجها التربوية وخصوصا منهاج التربية الوطنية والمدنية بإكساب الطلبة لقيم التسامح كونها إحدى الدول التي تقوم على تسامح الأديان، وتقبل الآخر ومن هذا المنطلق ومن منطلق أن التسامح من القيم الإسلامية النبيلة التي تنفرد عن سائر القيم من خلال النظرة الإيجابية المستمدة من الشريعة الإسلامية ودورها في تحقيق أثرها في حياة الفرد والمجتمع (هندي والغويري، 2008: 11-10)، ومن ناحية أخرى أكدت دراسة (مرتجى والرنتيسي، 2011 :13-18) على أهمية تضمين قيم المواطنة التي تعد جزء من قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا.

ومن خلال خبرة الباحثة في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية لاحظت بعض الممارسات في تدريس موضوعات قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية، مع ذكر موضوعات قيم التسامح بشكل مبهم وغير مفصلة ولم يتم توضيحها بالشكل المطلوب، بل تم ذكرها على شكل معارف وليس على شكل مهارات مكتسبة، كما أن كتب التربية الوطنية والمدنية لم تشر إلى أن هنالك بعض المبادئ والقيم عند اكتسابنا لقيمة التسامح الإنسانية، وعليه فقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة :

السؤال الأول : ما درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

السؤال الثاني : ما درجة توزيع مضامين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

السؤال الثالث : ما مستوى التتابع والاستمرارية لقيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية :

- ستفيد معلمي التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في التركيز على قيم التسامح التي تضمنتها كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.
- التأكيد على ضرورة اعتماد قيم التسامح وتنميتها لدى الطلبة باعتبارها أحد الأهداف الرئيسية لمنهاج التربية الوطنية والمدنية وأحد أعمدتها الرئيسية.
- ستفيد واضعي المناهج ومؤلفي كتب التربية الوطنية والمدنية في التركيز على قيم التسامح التي تتناسب مع قدرات الطلبة.
- ستكون انطلاقاً لدراسات أخرى مشابهة في قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن.

الأهمية التطبيقية :

- الكشف عن درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الاساسية العليا في الأردن.
- الكشف عن مستوى التتابع والاستمرارية لقيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- الكشف عن توزيع مضامين قيم التسامح في هذه الكتب .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

الكشف عن درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من الصف الثامن الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

تتضمن الدراسة مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية والتي لابد من تعريفها، وهي على النحو الآتي:

- **كتب التربية الوطنية والمدنية (اصطلاحياً)** : من الكتب المهمة التي تساعد الطلبة في التعرف على هويتهم وغرس ولائهم وانتمائهم لها، وذلك باستخدام مصادر معرفية متنوعة تساعدهم في اكتساب قيم واتجاهات إيجابية نحو مجتمعهم المحلي والعالمي، وكما تسهم في تنمية الحس الإنساني والوطني، وتطبيع مبادئ الديمقراطية والمدنية، ومهارات التفاعل الإيجابي، والتفكير الناقد الإبداعي، وهي الكتب المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية والتعليم للمرحلة الاساسية العليا في الاردن للعام الدراسي 2022/2021م (دليل المعلم، التربية الوطنية والمدنية، 2017 : 11–10).
- **القيم (اصطلاحاً)**: جملة من الأهداف التي تنبثق من الأهداف العامة للتربية نقلت من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجهات لالتزام الطلبة والتي تؤثر على تربيتهم (خوالده وعلي، 2006: 114).

وتعرف الباحثة القيم (إجرائياً): بأنها المبادئ التي تعبر عن جملة من السلوكيات المتعلقة بطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، والتي تقاس بدرجة تضمينها في كتب التربية الوطنية.

- **التسامح (اصطلاحاً) هو:** تجاوز أخطاء الآخرين أفرادًا وجماعات من دون تعصب والتعامل بطريقة إيجابية عند موطن الاختلاف (قاقيش وأخرون، 2003).

وتعرف الباحثة التسامح (إجرائياً): بأنه مجموعة المحاور التي تحتويها أداة التحليل والمكونة من سبعة محاور وهي (التعايش، والتعاون، وقبول الآخر، والحوار، والمحبة، والسلام، والعلاقات الإنسانية) كما هو موضح في ملحق (1).

- **قيم التسامح (اصطلاحاً)** : وهي قيمة إنسانية وتعني العفو والسهولة في المعاملات، وإنفاذ الأمور وتيسيرها وفي اللين واللطف وفيه التسامح الديني، والتسامح العرقي، التسامح الفكري والثقافي والسياسي. (الفقي، 2021)
- **وتعرف الباحثة قيم التسامح (إجرائياً)** : بأنها مجموعة المفاهيم الإسلامية المعبرة عن سلوكيات الطلبة المرتبطة بعدة مواقف تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، وهي قيم التسامح المشتملة في أداة الدراسة والمكونة من سبعة محاور كما هو موضح في ملحق (1).

حدود الدراسة

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/ 2022 م في الأردن.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية من الصف الثامن الأساسي وحتى الصف العاشر الأساسي في ضوء قائمة قيم التسامح.
- **الحدود المكانية** : اقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الاساسية العليا في الاردن .
- **أداة الدراسة:** (أداة التحليل) وما تحقق لها من مؤشرات صدق وثبات.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري لهذه الدراسة، وقد قسم هذا الفصل إلى قسمين: القسم الأول تضمن الإطار النظري وتفرع منه محورين وهما (القيم، التسامح)، كما تضمن القسم الثاني على الدراسات السابقة ذات الصلة والتعقيب عليها من خلال بيان أوجه الإفادة منها.

الأدب النظري:

يعتبر التعليم شكلا أساسيا في التحولات الإيجابية التي شهدتها المجتمعات البشرية، فقد احتلت المؤسسة التعليمية مكانة مرموقة في حياة المجتمعات كافة، لما تحتويه من مفاهيم تربوية متعلقة بالمحبة والتسامح والإخاء والديمقراطية والمساواة.

لا شك أن للقيم دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد تكويناً فعالاً من خلال نضجها وبلورتها في مواقف حياتيه مختلفة يميزها مؤخراً الإنسان من خلال أفعاله، إذ أن الإنسان هو الذي تحضنه في أكثر مراحل حياته أهمية والمدرسة تميزها أدواتها ووسائلها، وهي المعارف والقيم وأهدافها التي هي تكوين الإنسان الصالح الذي تحمل المعارف والقيم والمبادئ ومن ثم فإن الرهان قائم على المؤسسة التربوية في بلوغ ذلك الهدف، ولهذا تعد المدرسة أهم المؤسسات التربوية المهتمة باكتساب القيم وذلك من خلال مناهجها التربوية الدراسية المختلفة، حيث أن الطالب يكتسب مرجعية تحدد مساراته السلوكية المختلفة في المواقف المختلفة بحسب القيم التي يتنباها في حياته الخاصة والعامة، فالقيم التربوية هي التي تحدد الأيديولوجية العامة للمجتمع أو ما تسمى بالسياسة التربوية العامة للدولة، وهي ما تولد منظومة قيمية تربوية تزرعها في أفرادها المتعلمين(عبدالباسط، 2015)

للقيم أهمية بالغة في بناء الشخصية الإنسانية؛ فهي القاعدة الأساسية للسلوك، فإذا ما رسخت في النفوس فإنها تشكل التزاماً عميقاً من شأنه أن يؤثر على الشخصية الإنسانية، كما أنه يرسم لها خطوط الالتزام، كما أنها تساهم في بناء شخصية الفرد (الخزاعلة والسويعد، 2002).

مفهوم القيم:

تعرف القيم (لغةً) : وهي ما يكون به الشيء ذا ثمن أو فائدة، وفي ذلك يقول المثل العربي: " قيمة كل امرئ بما يحسنه" ، وكما تشير القيمة أيضاً إلى الخصلة الحميدة والخلة الشريفة التي تحصن الإنسان على الاتصاف بها كحرصه على اقتناء الأشياء ذات القيمة الثمينة والاحتفاظ بها، والقيمة ثمن الشيء الذي يقوم مقامه. والشيء القيم الذي له قيمة عظيمة مبالغة، وأصله قويم أو مستقيماً (بن بيه، 2007).

تعرف القيم (اصطلاحاً) على ان: أصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء (ابن منظور: 2003). وتعرف القيم اصطلاحا بأنها: معايير الحكم عن السلوك والمجتمع، والتي تعمل على توجيه سلوكه ومدى استجابته في المواقف الحياتية، أو يكسبها الفرد خلال حياته كما يكتسب المعارف، والمهارات والعادات والاتجاهات من خلال خبرته، بمعنى أن القيمة هي الحكم الذي يصدره الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه لهذا الموضوع، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد تعليمه ومعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه يكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (بركات، 2021)

ويشير العوضي على ان للقيم تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان هذا التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وأنه من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف

وينتهي بالرفض. كما أنها معيار للسلوك يمارسه الفرد للاختيار بين بدائل في مواقف تتطلب قراراً والقيام بسلوك معين، ويستخدمها لشرح أسباب القيام باختيار معين (العوضي، 2015).

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة القيم على أنها مجموعة المبادئ والمفاهيم المعبرة عن سلوكيات الطلبة المرتبطة بعدة مواقف تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين، وهي قيم التسامح المشتملة في أداة الدراسة والمكونة من سبعة محاور.

وترى الباحثة بأن القيمة من الناحية التربوية عبارة عن مستوى أو معيار للمفاضلة والاختبار من بين عدة بدائل تربوية مختلفة في موقف معين، تساعد الفرد في تحقيق أهدافه وغاياته، ويتحقق الاختبار من خلال المعيار الموجود، حيث يقارن بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحة، ويرتبط هذا المعيار بوعي الفرد الاجتماعي، وإدراكه العوامل المحيطة به، وعملية الانتقاء بين البدائل عملية عقلية معرفية تأتي في إطار موازنة الفرد بين الأشياء في ضوء المقياس أو المعيار المخطط له.

وقد اهتم الإسلام بموضوع القيم اهتماماً كبيراً، وذلك من خلال ارتباط تصور المفكرين والمربين المسلمين للقيم بشمولية العلم والإيمان والمعرفة في الإسلام،وأثرها على التنشئة التربوية للإنسان، حيث أنتج هذا التصور (علم السلوك) الذي وظف من قبل علماء الإسلام أمثال: الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين" الذي يوضح فيه خصائص الإيمان وسماته، وانعكاسه على السلوك؛ باعتبار أن الأحكام الشرعية هي المعيار الأساس والصحيح الذي يتم تحديده في ضوء السلوك السوي، فالإسلام دين القيم العليا، والمثلى السامية ورسالة القيم الإسلامية التي تتسم بالربانية والشمولية والثبات والتوازن والعالمية، وهذا ما يعني أنها صحيحة ودائمة وشاملة لكل ما يراد للإنسان ويتمثلها ويعيشها لتحقق مصالحة كلها ونسقها منظم متكامل متناغم لاتضاد ولا

تضارب، ولا ينفك بعضها عند بعض. وأحكام الإسلام ما هي إلا معايير قيم سامية توضح للإنسان سبل السلوك الإنساني السوي، فكل حكم شرعي يحمل قيمة محددة إما مرغوب فيها وإما مرغوب عنها، فما أمر الله فهو مرغوب فيه وما نهى عنه الحق مرغوب عنه.(مستعد، 2017).

وتعد القيم كذلك مصدراً رئيساً في تشكيل ثقافة الفرد والمجتمع؛ فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع، وللقيم دور هام في توجيه سلوك الفرد أو الجماعة في مختلف أوجه النشاط الإنساني سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو الفكري أو التربوي، ذلك أن التربية بحد ذاتها عملية قيمة فالقيم موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية، وبدونها تتحول التربية إلى فوضى وغوغاء. (أبو جودة، 2011).

ويرى البزم (2010) أنه لا بد من وجود نظام يقوم على أسس قيمية تراعي حقوق الفرد والمجتمع، لذلك ينبغي أن تكون القيم وظيفية، بمعنى أنها تؤدي وظيفة صالحة لطرفي المعادلة (الفرد والمجتمع)، للقيم وظائف عديدة على المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي.

أهمية القيم:

أما أهمية القيم بالنسبة للفرد فهي على النحو الآتي :

- تعمل القيم على تشكيل شخصية الفرد المتزنة القوية المتماسكة ذلك لأنها تسير وفق مبادئ وقيم ثابتة.
- تزد الفرد بالشعور بالاتزان الداخلي.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته، يتمكن من تفهم كيانه الشخص، والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا (أبو جودة،2011)
- تمكن الفرد من ضبط النفس ومعرفة حدود شخصيته. (Savolainen,2012).

- تعمل القيم على تحميل الفرد المسؤولية تجاه حياته ليتمكن من تفهم كيانه الشخصي وضبط مشاعره تجاه الآخرين، وهي كذلك تزود الإنسان بالطاقات الإيجابية الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية. (الأغا، 2010 : 13)
- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، تمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقق الرضا عن نفسه لتتجاوب مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة. (البزم، 2010 : 45-46)
- تعد القيم بمثابة أحكام للفرد معيارية يعتمدها تقييم سلوكياته وسلوكيات الآخرين، وفي الحكم على الأفكار والأشخاص والمواقف(Slater,2018 : 85).

تعد القيم من القضايا المهمة التي تواجهها التربية المعاصرة في جميع المجالات، حيث تتم مناقشاتها في أغلب المؤتمرات الإقليمية والعالمية؛ نظراً لأهميتها في تشكيل السلوك البشري وتأثيرها على أنماط حياته، ومما يلاحظ من مناقشات حول طبيعتها وسماتها ومصادرها، فصعوبة تعلمها لا تمكن في تحديد نوعيتها بل تعود على طبيعتها وخصائصها ومصادرها والاستراتيجيات المتبعة لغرسها في نفوس الأفراد (الجلاد، 2007).

وعليه ترى الباحثة أن أهمية القيم تكمن في أنها تعمل على تشكيل الجانب المعنوي في سلوك الأفراد داخل مجتمعاتهم، بالإضافة لكونها تسعى لإصلاح سلوك الأفراد النفسي والخلقي، وبناء شخصية الفرد في مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والعاطفية.

خصائص القيم: تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص وأهمها ما يلي:

أولاً: القيم ذاتية وشخصية:

ترتبط القيم بالفرد ارتباطاً وثيقاً، حيث أنها تتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته الطبيعية، بالإضافة إلى معتقداته، فاختلاف الناس في آرائهم وتوجهاتهم وحكمهم على الأشياء،

ويرجع إلى اختلاف القيم المتأثرة بذواتهم، فذلك يعزز أهمية ترسيخ العقائد والتصورات الصحيحة عند بناء وغرس القيم (السلمي، 2019).

ثانياً: القيم نسبية:

نعني بنسبية القيم بأنها تختلف باختلاف المكان والزمان تبعاً للمؤثرات الخاصة بها، فالقيم ثابتة عند معتقديها، بينما هي نسبية بين الأشخاص والثقافات والأجيال، كما أنها قد تكون نسبية عند معتقديها في زمنيين مختلفين من خلال خبراته وتجاربه؛ بناءً على قاعدة "القيم تابعة للفكر ومتولدة منها" (السلمي، 2019).

ثالثاً: القيم متدرجة:

وهو ما نعني فيه التدرج في اكتساب القيم ، حيث أنها تتسم بالموضوعية والاستقلالية بحد ذاتها بينما تتضح معاينها في الواقع من خلال ترجمتها إلى سلوك مادي ملموس فالعدل مثلاً له قيمة معنوية ذهنية مجردة غير محسوسة، لكنه يتخذ قيمة من ممارسة للواقع الذي يعيشه الفرد في المجتمع، فنسمي الحاكم عادلاً عندما يعطي أفراد المجتمع حقوقهم بالتساوي.(عمر، 2016)

التسامح

يعد مفهوم التسامح من الجذور العميقة في التاريخ، حيث يرجعها البعض لشريعة حمورابي الواردة في الوصايا العشر، وفيما يخص الدين الإسلامي فقد ورد معنى التسامح بالقرآن الكريم، وكثير من الآيات القرآنية اشارت لمفهوم التسامح، ودليل ذلك قول الله عز وجل: **(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (سورة آل عمران، أية 64).**

وقولـه تعـالى: (ادْعُ إِلَـىٰ سَـبِيلِ رَبِّـكَ بِالْحِكْمَـةِ وَالْمَوْعِظَـةِ الْحَـسَنَةِ ۖ وَجَـادِلْهُمْ بِـالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (سورة النحل، أية 125)، وغيرها الكثير من الآيات القرآنية الواردة في القران الكريم والمتضمنة على مفهوم التسامح، وقد حث الإسلام على التسامح والعفو، حيث أن الإنسان قد يتعرض للإساءة، أو للعديد من المشكلات التي تحدث بينه وبين الآخرين، ما يدفعه إلى التشاجر معهم أو مقاطعتهم في كثير من الأحيان، وذلك يجعله يجني كثيراً من السيئات، ومن هنا تأتي أهمية العفو والتسامح في الإسلام، فالتسامح يعني السماح وقبول الأعذار.(جمال، 2021 : 1-2)

إن التسامح يلغي الاختلاف ولا ينفي التعارض، ولكنه يساعد على إحالة هذا الاختلاف وذلك التنوع إلى اختلاف إيجابي بدلاً من أن يتحول إلى تناقض وصراعات فهو قيمة أخلاقية وفكرية أساسها هو معاملة الآخرين كبشر واحترام إنسانيتهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وطريقة حياتهم بغض النظر، عن أجناسهم وألوانهم وأديانهم، فهو الخيار السليم الذي يجب أن نبني عليه أفكارنا، وطريقة تعاملنا مع الغير، إذ انه يمثل خيار أخلاقي بغض النظر عن الذوق الشخصي ويمثل منظومة أخلاقية لا يمكن التنازل أو التخلي عنها؛ لارتباطها بجملة من الحقوق والواجبات التي تؤمن التعايش في إطار التباين (Bland a melton a welle,2012).

وبناءً عليه فالتسامح يركز بشكله على التخفيف من معظم الظواهر الاجتماعية السلبية التي تؤثر سلباً على حرية الأفراد والمجتمعات بشكل عام، وتعمل على النيل من حريته وكرامته وحياته في بعض الأحيان، والتي ينتج عنها في معظم الأوقات التعصب بأشكاله المختلفة ودوافعه (الصوباني، 2012).

والتسامح له أبعاد متعددة، والتي تتضمن على البعد الاجتماعي والسياسي، في حين يقوم مفهوم التسامح على دوراً أساسياً في المناقشات المعاصرة حول مشاكل المجتمع المتعددة الثقافات،

فهو يعبر عن الاحترام والقبول لمختلف ثقافات العالم، إذ يعد التنوع والاختلاف بين مكونات المجتمع أمراً طبيعياً، ويرتبط ذلك بأساس الفكرة القائمة على الارتباط والنشأة التاريخية للتسامح بتعدد الفرق والطوائف الدينية، وبناءا عليه تستطيع هذه الفرق والطوائف الدينية من التعايش معاً، وينتج عنه الحفاظ على الجماعة السياسية والاجتماعية (Caliskan,Saglam,2012).

ويُعد التسامح الأساس ذو الأهمية البالغة في حياة المجتمع؛ لما له من آثار إيجابية في إعادة التوازن والثقة بين فئات المجتمع المتنوعة، بالإضافة لكونه يشكل احترام الآخرين والاستماع إلى أرائهم القيمية والسلوكية والاجتماعية التي تعمد على العمل الجيد والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وبناءً عليه تكون لديهم القدرة على التعاطف والتجاوب معاً، وكذلك صياغة الأهداف الاجتماعية التي تسعى جميع فئات المجتمع لتحقيقها (المشهداني، 2011).

مفهوم التسامح:

من المعروف أن كلمة التسامح تعود إلى أصلها اللغوي إلى الفعل سمح، ومنه التسامح والسماحة والذي يعني الوجود، كما يقال سمح وأسمح إذا أجاد وأعطى عن كرم وسخاء، والمسامحة المساهلة، وتسامحوا وتساهلوا، وسمح وتسمح فعل شيئاً فسهل فيه، والتسامح هو الجود والعطاء عن كرم وسخاء، وهو المساهلة (ابن منظور). كما تعددت تعريفات التسامح من الناحية اللغوية، فقد عرفها (التهانوي، 1998: 233) بأن السماحة هي بذل ما لا يجب تفضيله، والمسامحة ترك ما يجب تنزهاً. كما عرفها (ابن فارس، 2004: 99) في معجم مقاييس اللغة، فكلمة سمح: السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة.

في لسان العرب لابن منظور فإن التسامح من المصدر الثلاثي (سمح) ومنه سماح، والسماحة والسميح وتعني لغة الجود والكرم واسمح إذا جاد وأعطى بكرم وسمحاء واسمح وتسامح والمسامحة هي المساهلة (ابن منظور، 2003 : 490).

وفي مختار الصحاح لأبو بكر الرازي فإن السماحة تعني الجود ومصدرها الثلاثي (سمح) أي سمح له أي أعطاه وتسمح من باب طرف صار سمحاً بسكون الميم وقوم سمحاء بوزن فقهاء، وامرأة سميحة، والمسامحة تعني المتساهلة وتسامحوا أي تساهلوا. (الرازي، 2011).

وفي الاصطلاح فإن التسامح هو رضا المرء بداية واعتقاده الصحة فيه واحترامه لرأي الغير مهما كان هذا الغير، رجوعاً إلى معاملة الناس بما يريد أن يعاملون به فهو على صواب فيما يراه إذ لا يقطع بلزوم الخطأ في رأي سواه وعلى رغبته في تطرق راية للأذهان ولا يمنع الناس من أظهار ما يعتقدون. (إسحاق، 2013)

وعرفت موسوعة لالاند الفلسفية (Lalande) التسامح بأنه " استعداد عقلي أو قاعدة سلوكية قوامها ترك حرية التغيير عن الرأي لكل فرد حتى وإن كنا لا نشاطره الرأي" (لالاند،2010: 60)

والتسامح في الإسلام هو أصل ومبدأ راسخ ذلك لأن الإسلام رسالة عالمية منفتحة على الإنسانية جمعاء لا فرق فيها بين الفراد البشر مصداقاً لقوله تعالى " **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**" **(الأنبياء ، 107)** وهذا يدّل على السلم والمسالمة والصلح والرحمة ووجه الدلالة في الآية الكريمة أن الله قد أرسل رسوله الكريم بهذا الدين الحنيف وهو دين الإسلام، إلا من أجل أن تكون رسالته رحمة للعالمين من الإنس والجن، وذلك لأن الله قد أرسله بما يسعد الناس في دينهم إذا اتبعوا رسالته واستجابوا لما جاء به النبي (صل الله عليه وسلم) وأطاعوه فيما تأمرهم رسالته أوتنهاهم عنه. (الطبري، 2010 : ج18 : 551)

ومن التعريفات التي ذكرها الباحثون للتسامح: أنه تجاوز أخطاء الآخرين أفرادًا وجماعات من دون تعصب، والتعامل بطريقة إيجابية عند موطن الاختلاف (قاقيش وآخرون، 2003). وقابلية الفرد للتطبيق العملي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات الآخرين وعاداتهم ومشاعرهم في

معاملتهم بوصفهم بشرًا بصرف النظر عن لونهم وانتماءاتهم العرقية والمذهبية، أو خلفياتهم الاجتماعية (غالب،2019) (ابن عاشور، 2011: 226) بأنها: السهولة والسلاسة والموافقة واللين والانقياد والسعة، بعيداً عن الضيق والشدة. وتبين لنا مما سبق خصائص مفهوم التسامح والتي تتمثل فيما يلي :

- ليس التسامح وحده مقصود في العلاقات بين الإفراد والمجتمعات والشعوب، وإنما لا بد من أن السلام يكمل قيمة التسامح، ذلك لأن السلام والتسامح وجهان لعملة واحدة، ولأن السلام هدف إنساني نبيل وغاية تسعى إليها كل المجتمعات السلمية للمحبة والرخاء والأمان (Welle and graf (2022) :97-98)
- التسامح كقيمة يجب أن يكون ما بين الدولة والأفراد وليس للأفراد فحسب. (Karman and yasmin, 2013 : 551).
- يختلف مفهوم التسامح عن مفهوم اللامبالاة، فالتسامح ينطوي على قدر كبير من المعاناه والتحمل من قبل الفرد تجاه الفرد الذي يختلف معه، على عكس اللامبالاة التي لا يترتب عليها أي أعباء (جمال، 2021 : 2-3).
- الاحترام يعقب التسامح في التعامل بين الإفراد.
- التسامح قيمة ضرورية وقيمة مستحيلة في الوقت ذاته، فهو ضروري عندما توجد جماعات مختلفة ذات معتقدات أو خلفية سياسية أو دينية متقاربة أو متناقضة وأنه لا يدّل سوى العيش المشترك والبديل الآخر هو الصراع المسلح.
- هناك تدخل ما بين التسامح ومفهوم التنوع والخصوصية والمواطنة والجماعة السياسية الواحدة حيث يفترض التسامح أن هناك تنوعاً وتعدداً. وفي المقابل قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم "اليونسكو" بتعريف التسامح بأنه: الاحترام والقبول واختلاف

ثقافات عالمنا، باعتباره ليس واجب أخلاقي فقط، لكنه ضرورة سياسية وقانونية، بالإضافة لكونه فضيلة تجعل السلام ممكناً عالمياً، وذلك من خلال استبدال ثقافة الحرب بثقافة السلام (اليونسكو، 2019). وعرف أيضاً بأنه: التساهل والتجاوز والتوسيع والتيسير، وإحساناً وتفضلاً فيما اعتاد الناس فيه المشادة والمحاسبة والتضييق والتعسير، عدلاً ومصاحباً، ولا يؤخذ ذلك على إطلاقه، وإنما هو تسامح بضوابط (أحمد، 2015).

وعرف بمفهومه الأخلاقي بأنه: موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير سواء أكانت موافقة أو مخالفة لمواقفنا، وهو سلوك شخص يتحمل دون اعتراض أو هجوم على حقوقه في الوقت الذي يمكنه تجنب الإساءة، وقيامه بترك للآخر حرية التعبير عن رأيه، واحترام الموقف المخالف سواء تم بالتعبير عنه من خلال الرأي أو الفكر أو الممارسة (أنور، 2017).

ويعرفه (الحطاب، 2019) بأنه: مبدأ إنساني يقوم على تقبل الغير واحترام أفكاره ومعتقداته وممارساته، كونه شعار إصلاحي وقيمة اجتماعية الغاية منها السمو بالإنسان الوصول إلى درجة النزاهة والرفعة. كما يعد مقوماً من مقومات الحداثة السياسية والاجتماعية لقدرته على حل المشكلات الناتجة عن التعددية داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات، فيعد الوسيلة البديلة للتعصب ورفض حق الآخر في الاختلاف، والسبيل الوحيد للتعايش السلمي القائم على الاستواء في الحقوق بين مختلف مكونات المجتمع (الحكاك، 2015).

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة التسامح بأنه تجاوز أخطاء الناس، ومعاملة الناس بإحسان واحترام، وهو عكس التطرف والتعصب، وهو كذلك التخلي عن الشعور بالضغينة واتخاذ قرار بالتغاضي عن الشعور بالاستياء والتخلي عن الأفكار الانتقامية.

أهمية التسامح:

نظراً لأهمية بناء نظام قيمي عالمي يسهم في تعزيز الأمن والسلام العالميين داخل المجتمعات وفيما بينها، فقد اعتمد المؤتمر العام لليونسكو عام (2019م) على إعلان مبادئ التسامح التي ركزت بدورها على معاني التسامح ودور التعليم في تعزيز قيم التسامح في حياة الإنسان (عمار، 2018).

وتأتي أهمية التسامح كذلك من أنه يلعب دوراً مهماً في العفو والتساهل مع الآخرين المخطئين وتجاوز ذنوبهم والارتقاء بمستو أخلاقي أعلى والاقتناع عن الرد على الجرائم المماثلة واحترام الآخرين واحترام ثقافة وعقيدة الآخرين (جبريل، 2022)

علاوة على ذلك فإن التسامح يلعب دوراً في تحقيق التماسك الاجتماعي لأن التسامح أساس العدالة والحرية الفردية كما دعا إليه الرسل والأنبياء ذلك لأن للتسامح دور أساسي في المجتمع . (الحديد، 2020)

والتسامح إنما يعني نسيان الإساءة والتخلي عن الرغبة في إيذاء الآخرين لأي سبب من الأسباب في الماضي والتطلع إلى المزايا الجيدة من الناس بدلاً من الأخطاء، ولهذا فإن التسامح قيمة ثمينة وإنسانية وأخلاقية واجتماعية. (الفقي، 2021)

وترى الباحثة أن التسامح يلعب دوراً مهماً ومجدياً في تحقيق الوحدة والتماسك الاجتماعي لأن التسامح ركن وأساس للعدالة والحرية الفردية كما دعا إليه الرسل والأنبياء ذلك لأثره الكبير للتسامح في المجتمع، ولأن التسامح يعني نسيان الإساءة والرغبة بالتخلي عن إيذاء وضرر الآخر، ويعزز قيم التعايش السلمي بين الشعوب والدول، ويصون الحريات العامة وحرية التعبير وممارسة الطقوس والمعتقدات وينبذ العنف والتطرف والتزمت.

وبناءً على ما سبق، يحمل التسامح في طياته مجموعة من الفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع بالعديد من الفوائد، والتي تساعده في الوصول لمرحلة الرقي الحضاري، ومن الفوائد التي يذكرها (التويجري، 2007)، وهي على النحو الآتي:

- التخلص من الحقد والضغينة التي تؤثر على نفس الإنسان.
- يمكن استبدال الحقد والضغينة بالمشاعر الإيجابية، والذي يبعث في داخل الإنسان الراحة والاطمئنان النفسي.
- يكون الشخص المتسامح دائماً هادئ البال وسعيد ومطمئن القلب.

2.2.3 مبادئ التسامح:

تعددت مبادئ التسامح في الأدبيات التربوية الفلسفية وبين مبادئ التسامح في الدين الإسلامي، وكانت مبادئ التسامح في الإسلام مكونة من ثمانية مبادئ والذي أوردها (زقزوق، 2003)، وهي على النحو الآتي:

- التسامح يقوم على الاعتراف بحرية وكرامة كل إنسان، فنحن مطالبون أخلاقياً ودينياً أن نكون متسامحين مع كل البشر، بغض النظر عن انتمائهم العرقية والثقافية والدينية والأيدلوجية.
- التسامح شرط من شروط السلام الضروري للمجتمع الإنساني.
- الاختلاف بين الناس وأجناسهم ولغاتهم وعقائدهم لا ينبغي أن يكون منطلقاً أو مبرراً للشقاق والنزاع بين الأمم والشعوب، بل أن يكون الاختلاف والتنوع دافعاً إلى التعارف والتآلف بين الناس.
- الاختلاف بالرأي لا يفسد الود، فكلما كان لي الحق في أن يكون لي رأي خاص ووجهة نظر ذاتية، فذلك ينبغي للآخرين أن يكون لهم ذلك، وذلك في الأمور اليومية والدينية والفكرية والسياسية.

- تعليم التسامح يكون من خلال القدوات وليس من خلال التلقين.
- الأديان السماوية تعد في نظر الإسلام حلقات متصلة لرسالة واحدة جاء بها الأنبياء والرسل من عند الله عز وجل، وما أنزل من الوحي لهم.
- العدوان على الحقوق الإنسانية العامة للبشر، يعد عدواناً على تعاليم الدين.
- التسامح عنوان للدين الإسلامي، وسيظل إلى آخر الزمان.

أما التسامح الديني فهو يتمثل بكون المسامحة هي التي تعبر عن سهولة المعاملة في الاعتدال، فهو كما وصفها أبن عاشور في كتابة مقاصد الشريعة الإسلامية وسط بين التضييق والتساهل، وهي راجعة إلى معنى الاعتدال والعدل والتوسط. (بن عاشور، 2011)

وترى الباحثة أن التسامح هو موقف وسطي تنصف من خلاله الآخر ولا يتجلى التسامح في القول فحسب بل أيضاً هو سلوك ومعاملة، وهو ما دعا إليه الإسلام في الآية الكريمة "**وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**"**(ال عمران، 104)**

كما قام (الشيخلي، 2017) ببيان جملة من المبادئ الخاصة بالتسامح، وهي على النحو الآتي:

- أن التسامح على المستوى الإنساني يتجلى في القدرة على قبول الآخر المختلف واحترامه، وذلك من خلال محاورته وقبولهم، والاعتراف به وعدم تنميط أو ازدرائه، وأنه يشير إلى ثقة الذات بنفسها، وإدراكها لهويتها، وما تتحلى به من ميزات وخصائص.
- التسامح في أبعاده الكبرى يقوم على حق الاختلاف، وإدراك معاني التعددية والإيمان بالعلاقات المتوازنة بين الأفراد والجماعات، والاختلاف ينبغي أن لا يقود إلى الصراع.
- التسامح روح حضاري، وجوهرة العدالة، وقوامه الرحمة، وأساسه الحوار.

تجدر الإشارة إلى أن تفعيل دور قيم التسامح لا يتم إلا إذا عرف الأفراد هذه القيم وتمثلوها في سلوكياتهم، وهذا يستدعي تعليمها لهم وتربيتهم من خلالها، لذلك قام بعض التربويون ببيان أن تحقيق القيم تعد من مقاصد التربية، وأن المتعلم في أي فئة عمرية يحتاج إلى أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك الحياة، وبناءً عليه فإن للكتاب المدرسي دور كبير في إكساب المتعلمين منظومة القيم التي تستثير مشاعر الطلبة، وتستحث انفعالاتهم الوجدانية، وتأسيساً على ما سبق فقد قامت اليونسكو بدعوة دول العالم إلى تضمين قيم التسامح وحقوق الإنسان ومفهوم الديمقراطية في مناهجها، وفي كتبها المدرسية، ونتج عن ذلك أن خصص يوماً عالمياً للتسامح في السادس عشر من كانون الأول (هندي والغويري، 2008 : 6-8).

ومن المؤكد أن الجوانب التي ترفع من شأن قيم التسامح وأهميتها في حياة الفرد والمجتمعات، وتعتبر إحدى الركائز العملية التربوية؛ إذ أن تعليم القيم وتعلمها يعد من أهم غايات التربية ووظائفها، لذلك يعد النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية وحذف القيم السلبية من أبناء المجتمع عن طريق الوسائل والأساليب المتعددة، الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المختلفة إلى أن تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع.

كما يرتبط مفهوم التسامح الديني ارتباطاً وثيقاً بحرية الدين أو المعتقد، والاعتراف بالتعددية الدينية واحترامها وتعزيزها، وبالمقابل يمكن تعريف التعصب الديني بأنه جميع المواقف العاطفية والنفسية، والآراء الفلسفية والدينية التي تؤدي إلى تمييز أو انتهاكات أخرى للحرية الدينية، كذلك أظهار للكراهية والاضطهاد ضد جوهر الحرية، نقيضه كل تسلط وتعصب، وقد جرى لفظ التعصب على سنة أهل الإنشاء العربي بمعنى الغلو في الدين والرأي إلى حد التحامل على من خالفهما شي فيما يدين. (Berns and fitzduff,2017)

ومما سبق فإن الباحثة ترى أن قيم التسامح من القيم المركزية في العملية التربوية التعليمية، لأن هذه القيم تعتبر أساسية في حياة الإنسان من خلال معرفة حقوقه وواجباته وتمثله لهذه القيم قد يرتقي بوطنه ويطوره، ويبعده عن كل محاور النزاع والإرهاب والتطرف، كما يسهم في بناء مجتمع متحاب ومتعاون، لذلك لابد من التركيز على تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية؛ لما لها أثر في بناء المجتمع، حيث تقوده نحو الاستقرار، فلا يجب أن نكتفي فقط بتضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية، بل يجب مراعاة الطريقة التي تدرس بها والتي تؤثر بشكل كبير في تحقيق أهدافها، فلا يمكن تفعيل دور قيم التسامح إلا إذا عرف الأفراد هذه القيم وتمثلوها في سلوكهم، وهذا ما يستدعي تعليمهم لها وتربيتهم عليها. ومن القيم المنبثقة عن قيمة التسامح ما يلي:

قيمة التعايش : تعد قيمة التعايش من أكثر القيم المهمة في العملية التربوية، لكونها تبحث عن تسويات سلمية لحل النزاعات والصراعات، سواء أكانت كبيرة أو صغيرة بين أفراد المجتمع، فتعتبر قيمة عالية، وهي تمكن في ضوئها من تربية الطفل على تحديد رغباته وحاجاته، في حدود احترام رغبات وحاجات الآخرين، وبعيداً عن كل أشكال التسلط أو الهيمنة والعدوان. وجهة نظر فلسفية لأصل وطبيعة الصراع والنزاع في حياة الناس بقوله: إن الصراع والنزاع يشكلان صورة لعلاقة إنسانية طبيعية، لأن إنسانية الإنسان تتبلور داخل الصراع وليس خارجه، والميل إلى العنف موجود في طبيعة الإنسان، والصراع موروث في الإنسان، فهي غريزة أولية في طبعه (الفعر، 2015).

ويعرف التعايش (لغةً) بأنه: العيش: الحياة، عاش يعيش عيشاً ومعاشاً، والمعيشة: ما تكون به الحياة من المطاعم والمشارب، وعايشٌ: له حالة حسنة، والمتعيش: في اللغة من العيش، ومعايشة: علاقة بين نوعين من الإحياء بحصول الغذاء والمأوى والوقاية دون تضرر الآخر، ومنه

التعايش (الطبري، 2012)، وعايشة أي عاش معه، عيشة: أعاشة، وتعايشوا عاشوا على الآلفة والمودة ومنه التعايش السلمي (التميمي وآخرون، 2011 : ج1 : 144)

ويعني التعايش في اللغة كذلك : عايشه: عاش معه. والعيش معناه الحياة، وهو العيش على هذه الأرض من بني آدم كافة دون تفريق، وتعني الاشتراك في الحياة على الألفة والمودة (المعجم: مادة عيش) وهي على وزن تفاعل الذي يفيد وجود العلاقة المتبادلة بين الطرفين (مصطفى وآخرون، 2009).

ويقصد بالتعايش اصطلاحاً على أنه: المحافظة على السلم الأهلي والأمن الدولي، وذلك عن طريق العلاقات الصادقة الصافية الناصعة وهو ضرب من التعاون المشترك الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتبادل، عن طواعية واختيار، والذي يهدف إلى تحقيق أهداف يتفق عليها الطرفان أو الأطراف التي ترغب في تقبل بعضها (العسيلي، 2021: 8)، وهوا كذلك اجتماع مجموعة من الناس في مكان معين تربطهم وسائل العيش من المأكل والمسكن وأساسيات الحياة وبصرف النظر عن الدين والانتماءات الأخرى، يعرف كل منها بحق الآخرون الاندماج وانصهار.

كما عرفه (التويجري، 2015: 2) بأنه: مصطلح يستخدم لوصف العلاقة الاجتماعية القائمة بين كائنين من الكائنات الحية ينتميان إلى نوعين مختلفين، لكنهما يعيشان سوية أو يتعايشان بالتكافل، والذي يسهم في دعم كل منهما للآخر. ويعني القدرة على التفاهم وبناء جسور الحوار واحترام الآخر، والتوصل إلى مستويات أخلاقية في الحوار (أبو مصلح، 2006: 138). وبناءً على ما تم ذكره سابقاً، فيمكن القول أن التعايش عبارة عن الاعتراف بالآخر ضمن أسس العيش والتصالح.

وتعرف الباحثة التعايش بأنه التواصل مع الآخر بجميع أشكال التفاعل والتعاون والتكامل الإيجابي البناء المنبثق عن الإحسان والرفق والرعاية العناية بين أفراد المجتمع، وذلك بغية

الوصول إلى تحقيق مصلحة الطرفين دينيا واجتماعياً مع احترام الآخر ومعتقداته وأفكاره ومبادئه ومقدساته بمعنى قبول الآخر على أسس التعايش والتصالح وتقدير الاختلاف والاعتراف به، والاعتراف بالتعددية وعلى هذا فإن التعايش مما سبق هو قبول رأي وسلوك الأخر القائم على مبدأ الاختلاف واحترام حرية الأخر وطرق تفكيره وسلوكه وآرائه السياسية والدينية.

مقتضيات التعايش:

إن فكرة التعايش يجب أن تغرس في كل جهد يبذل من أجل إعادة بناء المجتمع بعد انتهاء النزاع، سواء كان هذا البناء مادياً أو مؤسسياً، كما أن التعايش رغم إنه يبدو ضئيلاً في طموحاته في وجه النداءات الداعية إلى المصالحة، ولكن هذا التواضع في طموحه يجعله قابلاً للتحقيق بينما تبقى المصالحة فكرة تحمل معها المراوغة والإهانة بالنسبة لشعب ما زال يعاني من صدمة قتل أحبائه أو تعذيبهم أو اغتصابهم، وإن التعايش هو الخطوة الأولى التي تسبق المصالحة والأرضية التي يقوم عليها بناء المواطنة، ويمثل التعايش الخطوة الأكثر واقعية في ظل ظروف الكراهية والعنف، الخطوة المتواضعة والضرورية التي يمكن الانطلاق منها للانتقال إلى مرحلة متقدمة عبر ممارسة نشاطات مشتركة بين أطراف النزاع، بعدها يمكن بناء ثقة متبادلة تدريجياً وتسهيل تقبلهم لبعضهم في سياق من روحية الاعتماد المتبادل (عباس، 2008). يبحث الجميع عن الطرق والوسائل لاكتشاف الطريقة المناسبة للعيش على هذا الكوكب المزدحم، ويبحث الجميع عن السلام وذلك لتعزيز الفرص من أجل الاستمتاع بالحياة، من أجل العيش بحرية (موللر، 2004). والذي يعد أيضاً من متطلبات التربية الوطنية والمدنية بالدرجة الأولى، ومن أبرز مقتضيات قيمة التعايش والتي أشار إليها كل من (صابر ورشيد، 2020) و(فوزي، 2008) و(محمد، 2012) وهي:

- قبول الآخر: أن الآخر هو فرد يجب أن يعيش بكرامة واحترام، وأن يعامل بعدل ومساواة وأنصاف، ويسعى لتحقيق حاجاته الأساسية في الحياة وأن يكون آمناً على نفسه وأسرته وممتلكاته، قد يختلف عن الآخر بلونه أو لغته أو قوميته أو عقيدته أو دينه أو ثقافته لكنه يشترك مع بقية أفراد المجتمع بمشاعره الإنسانية وأحاسيسه، فعندما يصبح التقبل تبادلياً بين الفرد والآخر المختلف عنه سيصبح تحقيق التعايش أكثر سهولة بالإضافة إلى تحقيق التنمية في جميع المجالات (وداد، 2008).
- احترام القانون: القانون مجموعة من القرارات والتشريعات أتفق عليها مجموعة من العقلاء والمفكرين والحكماء في المجتمع وأقرُّوها بهدف انتظام الحياة والمحافظة على الأمن والحقوق لكل فرد، يعمل القانون على تحقيق المساواة داخل المجتمعات، ويفرض النظام، ويجعل العلاقات بين الأفراد متوقعة، أي تجري وفق تصور مسبق يعرفه ويرتضيه الجميع (علي، 2020).
- المصلحة العامة: أن مراعاة المصلحة للمجتمع وإبراز قيم العيش المشترك تتصدر قائمة الأوليات في أبجديات التعايش، وهي مقدمة على كل مصلحة فردية أخرى مهما علا شأنها، وهي أحدى أهم ركائز البنيان المجتمعي (عمر، 2016).
- الإيجابية: الإيجابية قوة دافعة للمجتمع نحو التماسك والائتلاف والتعايش، ومحفز للعمل من أجل تطور المجتمع، والارتقاء به نحو التميز، تقتضي الإيجابية استخدام كل القوى الذاتية والإمكانات الذهنية واستثمارها على أكمل وجه وتسخيرها في خدمة المجتمع. وثمة جملة من المبادئ التي تبنى عليها مبدأ التعايش، إذ بإقرارها وتفعيلها سياسياً وثقافياً وقانونياً، تنتعش روح التعايش وتترسخ حقيقته في المجتمع على تنوع أطيافه وتعدد مكوناته والتي هي:

- الكرامة الإنسانية: أن الإنسان مكرم بتكريم الله وتفضيله على سائر الخلق، وهذا التكريم لكل فرد مهما كان وضعه الاجتماعي، وبصرف النظر عن نوعه أو لونه أو عرقه أو دينه، وكل الأديان تؤكد على كرامة الإنسان، وتحريم كل ما يؤدي إلى التقليل من شأنه، وعلى هذه القيمة تتأسس سائر القيم إذ أن الإنسان محورها فهو الغاية والهدف والوسيلة والأداة (الخير، 2007).
- الرحمة والبر والإحسان بالخلق: من مظاهر الرحمة هي الرفق والبر والإحسان ورعاية الفقراء والضعفاء والمحرومين من أفراد المجتمع، فالمجتمع الذي فيه هذه القيم تقل فيه التوترات، ويشيع التكافل وتتجذر فيه المحبة والتعاون (ضفي، 2022).
- الحرية: أن الحرية من أكبر مظاهر الإنسانية، إذ أنها تصاحب الفرد منذ ولادته إلى أن يموت، وتعني أن يملك الإنسان شخصيته ويثبت كيانه ويحدد خيارته بعيداً عن أي نوع من الإكراه أو التسلط، وبهذا فإن الحرية من أثمن وأهم القيم في الحياة (عليمات، 2008).
- التسامح وقبول الآخر: من القيم الإنسانية المهمة في التعايش بين الأفراد قيمة التسامح وقبول الآخر، أي تحمل عقائد الآخر وآرائهم واحترام خصوصياتهم، وان كانت باطلة في نظرنا أو تخالف ما نحن عليه مراعاة مشاعر الآخرين (عبدالوهاب،2006).
- سيادة القانون: هناك منظومة من العهود والمواثيق كالدستور والقوانين والنظم والتعليمات التي تنظم حياة الأفراد وأعمالهم وتبين الحقوق والواجبات، متى ما التزم الأفراد به ازدادوا تماسكاً وقوة، ومتى ما كانت المواثيق عرضة للنقض والانتهاك والتجاوز سادت الفوضى، فمن خلال الاتفاق الإيجابي حول تلك القيم الموحدة وتحويلها إلى مشاريع أساسية

واجتماعية وتتبناها في تعاملها الفكري، والثقافي والديني ستشكل أرضية صلبة للتعايش (محمد، 2012).

أهمية التعايش:

تأتي أهمية قيمة التعايش كذلك من كونها ضرورة إنسانية وخاصة في المجتمع المتعدد الطوائف والأعراف والمذاهب، وهي حاجة أخلاقية، والمتتبع لنصوص الشرع الحكيم يجد أن الإسلام حث على التعايش مع الآخر، ولو كانوا مختلفين في الدين والمذهب، إذ لا قوام للحياة إلا بذلك، ولا نهوض للمجتمع إلا به، فالتعايش السلمي هو أحد المبادئ التي حثت عليها الشريعة الإسلامية، ذلك لأنه ضمانة للتقدم ونهضة والمجتمع، ولأنه أحد الأسس التي تقوم عليها تقدم المجتمع والحضارات. (أبو الفتوح، 2014)

وتأتي أهمية التعايش كذلك من خلال تحقيق الفوائد الآتية :

- تعمل حالة التعايش على توفير ظروف نفسية وجسدية للأفراد والمؤسسات والمجتمعات، والتقليل من التوترات وانتشار السلام وحل أسباب النزاع (Khaminwa, 2021).
- يؤدي التعايش السلمي إلى خلق بيئة يمكن من خلالها الحفاظ على أمن المجتمع الافراد، ويسمح لهم ببدء الحوارات المناسبة وذات النتائج المرضية(الفعر،2015)
- يسمح عصر التعايش للمصالح المشتركة مثل المصالح الاقتصادية بالظهور بين الخصوم، مما بمتع كلاً الطرفين مصلحة قوية في جعل المرحلة المؤقتة مرحلة دائمة (غالب، 2019)

تجدر الإشارة إلى أن التعايش عبارة عن اتفاق بين طرفين بخصوص تنظيم وسائل العيش (أي الحياة)، وذلك من خلال تمهيد السبل المؤدية إليه، والذي يقوم على التوافق حول المصالح، أو أهداف أو ضرورات مشتركة. ومن المعلوم أن لا يخرج عن هذا الإطار، فبأية حال من الأحوال، وإلا فقد خصوصياته، وانحرف عن غاياته، وهذا ما يتطلب وجود قاعدة ثابتة يقوم عليها

التعايش؛ لما له صلة وثيقة برسالة كل دين من هذه الأمم، وبالمبادئ التي يقوم عليها، وبالقيم والمثل التي يدعو لها (التويجري، 2007).

قيمة السلام

تعتبر قيمة السلام من أكثر القيم أهمية في العملية التربوية والتعليمية، كونها تتضمن حل التسويات بالطرق السلمية بدلاً من استخدام القوة في حل النزاعات والصراعات الكبيرة أو الصغيرة، والتي تكون بين أفراد المجتمع، فعليه تعد قيمة السلام قيمة عليا، وبناءً على ما ذكر تعد قيمة السلام في الإسلام قضية أصيلة وعميقة جداً، وترتبط ارتباطا وثيقا بنظرة هذا الدين الواعية والشاملة للكون والحياة والإنسان، ومن هذا المنطلق أوكلت مهمة توضيح قيمة السلام لكتب التربية الوطنية والمدنية، وكتب التربية الإسلامية. (أنور، 2017)

مفهوم قيمة السلام

يعرف السلام في اللغة: مصدر (سلم) ويستعمل اسماً بمعنى الأمان والعافية والتسليم والسلامة والصلح، ويعني السلم، والسلام والسلامة والتسليم والاستسلام والصلح والبراءة من العيوب والسلامة من كل عيب (ابن منظور، 2004). كما يعرف بأنه: سلم من البلاء سلامة وسلاماً، وسلم من المرض: بريء، وسلمه الله.

كما يقصد بالسلم أو السلام بأنه: حالة من التوافق تتحقق بين طرفين إذا توافر الانسجام وعدم وجود العداوة، والسلام حالة من الوئام والأمن والاستقرار تسود في الأسرة والمجتمع والعالم، والذي ينتج عنه التطور والازدهار للجميع (الخراشى، 2016).

ويعرف السلام (اصطلاحاً) على أنه: حالة من التوافق تتحقق بين طرفين إذا توافر الانسجام وعدم وجود العداوة. والسلام حالة من الوئام والأمن والاستقرار تسود الأسرة والمجتمع والعالم وتتيح التطور والازدهار للجميع (عمر وسليمان وبشر، 2016).

وفي ضوء ما سبق، تعرف الباحثة السلام بأنه مفهوم ذو أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية وتربوية، يتم من خلاله تنشئة الأفراد عليه، ويعتبر المحافظة على أمن الحياة لكل إنسان، وحق أساسي لهم، بالإَضافة لكونه يبحث عن الهدوء والسكينة للفرد وللآخرين، فالسلام هو حماية للعقل والوجدان، وهو يعني كذلك الصداقة والوئام والانسجام المجتمعي في غياب العداء والعنف، وتكمن أهمية السلام وتبرز عدم وجود صراعات وحروب، وهو كذلك تحرر من الخوف والعنف بين الأفراد والجماعات (الهيتي، 2004).

أهداف السلام:

تجدر الإشارة إلى أن للسلام مجموعة من الأهداف، ومن تلك الأهداف ما أوردها، وهي على النحو الآتي(حفيظة، 2021):

- خلق الالتزام والتعهد بطرق وسبل السلام في الوعي البشري، لأنها تعد الوسيلة أو الإستراتيجية التي عن طريقها يعالج العنف في المجتمع (الزمزمي، 2007).
- الحد من استخدام العنف واستبدالها عن طريق نقل المعرفة اللازمة من أجل الوصول ثقافات تعليمية بعيد عن العنف (زقزوق،2003).
- زيادة المعرفة بالحلول البديلة للعنف بالتعريف بالآخر حيث أن الجهل بالآخر يؤدي إلى الخوف (عبدالشافي، 2012).

ومن مفاهيم قيمة السلام ما يلي:

أولاً: صنع السلام:

تجدر الإشارة لظهور العديد من المفاهيم المتعلقة بمفهوم صنع السلام، ومن تلك المفاهيم ما أوردته هيئة الأمم المتحدة بقولها بأنه جذب الأطراف المعادية للاتفاق باستخدام الوسائل السلمية. وتعرفه أكاديمية السلام الدولية (Academy Peace international) بأنه: تلك الجهود

المبذولة الهادفة لتسوية النزاع عبر طرق سلمية تتمثل في الوساطة والمفاوضات؛ أو الأشكال الأخرى للتسوية السلمية (بخوش، 2012: 29)، كما يعرف على أنه محصلة التفاعل ما بين النظام المدني والعدالة الاجتماعية (الصامدي، 2010: 9).

ثانياً: حفظ السلام:

تجدر الإشارة إلى أن حفظ السلام يعد من الأهداف الرئيسية التي تهدف بالدرجة الأولى لمنع حدوث أي حرب، وذلك عن طريق عدم استخدام القوة العسكرية لأي طرف من أطراف القتال في أي منطقة بالعالم، وإن عمليات حفظ السلام هي إحدى أساليب إدارة النزاع، والمتعلقة بتطبيق آليات تدعم التعامل بشكل غير عنيف، ولكن ليس بالضرورة حل أو إصلاح النزاع (الصامدي، 2010)،

فنجد أن موريس فلوري (Flory Maurice) يرى بأنها كل العمليات المتضمنة للجانب العسكري وشبه العسكري المنظمة في حالة الضرورة؛ بسبب عدم القدرة على تنفيذ الآليات المنصوص عليها في المادة (43) من ميثاق الأمم المتحدة أو عدم القدرة على تفعيل قرارات مجلس الأمن (زروال، 2010). ويعرف أيضاً بأنها قوات يضطلع بتشكيلها كل من مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة وفقا للتدابير السلمية لحفظ السلام والأمن الدوليين المنصوص عليهما في ميثاق الأمم المتحدة، ويتم تزويدهم بأسلحة دفاعية لإرسالها إلى المناطق غير المستقرة بسبب النزاعات، مع ضرورة توفر عنصر الموافقة المسبقة من طرف الدولة المضيفة (جدوع، 2015).

أما الباحثة فترى أن بناء السلام يقوم بشكل أساس على التعامل مع الأسباب الكافة وراء صراع البشر فيما بينهم في المقام الأول إلى جانب دعم المجتمعات لإدارة خلافاتها ونزاعاتها دون اللجوء إلى العنف، وهو يهدف إلى منع اندلاع العنف الذي يمكن أن يبرز إلى السطح قبل وأثناء

وبعد النزاعات وتصاعده واستمراره وتكراره، وبناء السلام كذلك يهدف إلى حل مشكلة الظلم بطرق سلمية خالية من العنف وبتبدل الظروف الثقافية والهيكلية التي تولد صراعاً ممتنياً أو مدمراً، يتمحور حول تطوير العلاقات الشخصية والجماعية والسياسية البناءة، عبر الحدود العرقية والدينية والطبقية والقومية والعنصرية.

ثالثاً: بناء السلام:

إن بناء السلام يعني عملية بناء القدرات بغية تعزيز التواصل لبناء العلاقات، وهي عملية تشارك وتبادل للمعلومات والخبرات، وهي في هذا السياق، فرصة لاكتشاف أمثلة تشجع على التعاون، أو تشجع على التفاؤل البنّاء في التعلم من سلبيات العلاقة ومعالجة الأخطاء .لأن بناء السلام ليس بغاية نهائية بل الغاية هي ترسيخ ثقافة السلام، وهذا يتطلب جملة من النشاطات لتغيير حالة النزاع الموجودة بين الأطراف، وتحويلها من حالة سلبية إلى حالة إيجابية يمكن من خلالها تحديد جذور النزاع، وإدارة الأزمة، وإقامة البنى التي تستطيع التخفيف من احتمالية نشوب النزاعات وتكرارها (جلبي، 2017).

وقد عرّف بأنه تشييد ظروف المجتمع حتى يستطيع المجتمع أن يعيش في سلام، وهذا يشمل عدة طرائق مثل: التربية في مجال حقوق الإنسان، والتنمية الاقتصادية، وزيادة المساعدات والتكافل الاجتماعي، واستعادة الانسجام والتآلف بين فئات المجتمع الواحد (الخراشى، 2016).

كما قام جون بول ليديراخ (John Paul Lederach). بتعريف بناء السلام على أنه: مفهوم يضم العمليات التي تقوم بها القوى المحلية التي هي كل قوى المجتمع فرداً وجماعة، وكذا السلطة، والفواعل الدولية من مؤسسات دولية ومؤسسات غير دولية، والدول التي تهدف إلى إنعاش المجتمع المدني، وإعادة بناء البنية التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو النزاعات الأهلية للمجتمعات، وقد تسعى هذه العمليات إلى إقامة هذه المؤسسات، إذا لم تكن

موجودة بما يمنع نشوب الحرب مرة أخرى والتي من شأنها أن تدفع لتمتين عملية بناء السلام (جلبي، 2017).

وأما الباحثة فإنها تعرف بناء السلام بأنه الآلية التي يتم اللجوء إليها لفض النزاع للوصول إلى الأمان، وهو يعني شعور الناس بالأمان بعيداً عن الخوف والإرهاب والتهديد دون السماح بممارسة أي شكل من أشكال العنف.

قيمة الحوار

تعتبر قيمة الحوار من القيم المهمة والواجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية؛ لما لها من آثار جلية على الأفراد والجماعات، مما يؤدي بنتائج مفيدة لجميع الأطراف.

مفهوم الحوار:

يعرف الحوار في (اللغة) بأنه: مشتق من الحور: وهو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء. والحور هو النقصان بعد الزيادة، لأنه رجوع من حال إلى حال، والحوار: يعطي في طياته دلالة خلقية تتعلق بكيفية الحوار وأدبه، حيث يستلزم طرفين أو أكثر، ولا يتم إلا في جو أدبي يتيح السمع والقول بين المتحاورين، وتتسع دلالة الحوار معجمياً فتكون بمعنى جادلة (الزمخشري، 2004). ويعني أيضاً: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، وذلك أن مراجعة الكلام بين أطراف الحوار تؤدي بالضرورة إلى الرجوع إلى الحق والصواب (التميمي والتميمي، 2014).

ويعرف الحوار (اصطلاحاً) بأنه: الكلام وتبادل الرأي من أجل الوصول إلى معرفة جديدة. كما عرفه (الهيتي، 2004) بأنه: أسلوب يجري بين طرفين، ويسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطقه وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره.

ويعرف أيضاً بأنه: الأسلوب الفطري اللازم لكل معرفة، لبلوغ العقل واستقراره بإدراكه الحقيقة، وهو ردة فعل النفس بالتي هي أحسن على ما تقابله من قضايا ومشاكل (العيد، 2000:

48). وقد عرفه (عبيدات، 2007: 38) بأنه: أسلوب من أساليب الكلام بين طرفين ليتبين لكل منهما رأي صاحبه، سعياً إلى معرفة الحقيقة من خلال ما يقدم من أدلة وبراهين.

وتعرف الباحثة الحوار بأنه عملية تشاور متبادلة هدفها السعي وراء تحقيق التفاهم المشترك عبر بوابة الاستماع الفعال والعاطفي من أجل اكتشاف أوجه التشابه وفهم الاختلافات في وجهات النظر المختلفة.

أهمية الحوار:

من المعلوم أن للحوار أهمية كبيرة مرتبطة بجميع مجالات الحياة، سواء كانت دينية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو غيرها، فالحوار يعد ضرورة ملحة وضرورية لسيادة روح المحبة، والتي تؤدي إلى نشر الوعي في الأمور المتحاور فيها، والتي تحقق المنهج المتوازن عند كثير من الناس من خلال الفكر والأخلاق والمواقف، وتحقيق التفاهم العلمي والتقارب بين الشعوب أفراداً وجماعات، وينتج عنه تعزيز مبدأ العدل والاعتدال، ويجنب الخصومات المؤدية للظلم والاقتتال (العبري، 2012).

ويعد الحوار حاجة ملحة وضرورة وإنسانية لكيفية صياغة صيغ التواصل والتفاهم، والذي يعد أسلوب من أساليب العلم والمعرفة، بالإضافة لكون وسيلة من وسائل التبليغ والدعوة، وهو شكل فلسفي مميز، إذ تعد الأفكار الفلسفية عندما يستطيع من يفكر فيها من الداخل أن يبحث عن وجهها الخارجي، فالحوار هو الذي يساعد على ذلك (عمراني، 2004).

ويشكل الحوار اللبنة الأولى من لبنات احترام الرأي والرأي الآخر باعتبارها ضرورة إنسانية وحضارية، فالحوار في معناه الصحيح لا يقوم ولا يؤدي إلى الهدف المنشود إلا إذا كان هناك احترام متبادل بين الأطراف المتحاورة من حيث احترام كل جانب لوجهة نظر الجانب الآخر، وبهذا

المعنى فإن الحوار يعني التسامح واحترام حرية الآخرين حتى في حالة وجود اختلاف في الرأي، ذلك أن احترام الآخر لا يعني بالضرورة القبول بوجهة نظره (الخضيري، 2018).

كما قام (مستعد،2017) بذكر مجموعة من النقاط والتي تبين أهمية الحوار، وهي على النحو الآتي:

- الحوار وسيلة التفاهم.
- الحوار هو مطلب إنساني وأسلوب حضاري يصل الإنسان من خلاله إلى النضج الفكري، وقبول التنوع الثقافي الذي يؤدي إلى الابتعاد عن الجمود، وفتح قنوات التواصل مع المجتمعات الأخرى (حمادة،2021).
- الحوار من أهم أدبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في مجتمعنا المعاصر؛ لما لها من أثر في تنمية قدرة الفرد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، بغية إنهاء خلافاتهم مع الآخرين بروح التسامح والصفاء بعيداً عن العنف والإقصاء (التويجري' 2015).
- الحوار هو سمة من سمات المجتمعات المتحضرة، والأداة الفعالة التي تساعدهم على حل المشكلات الصعبة، وتعزيز التماسك الاجتماعي (الجحني، 2006).

منهج الحوار وضوابطه:

تجدر الإشارة إلى أن للحوار منهج مميز وجملة من الضوابط التي تجعل منه في النهاية حوار إيجابي وفعال وبناء، ومن أبرز ذلك ما أورده (الخفاجي وصالح، 2017) على النحو الآتي:

- تحديد المصطلحات قبل الحوار: من أجل توجيه الحوار نحو أهدافه المرسومة، وعدم حصول سوء في الفهم بين أحد الطرفين، وبعدم تحديد المصطلحات فإنه يؤدي إلى انقطاع النقاش

بسبب الاختلاف في تحديد المصطلح، مما يؤدي إلى عدم الوصول إلى نقاط مشتركة (القطب، 2006).

- ضرورة العلم بالقضية المطروحة للنقاش وتحريرها لحل النزاع: من أجل الوضوح في طرح الأفكار والتدليل عليها سواء أكانت القضية سياسية أو اقتصادية أو دينية أو إدارية، فالإطاحة بالموضوع يحقق الوضوح بموضوع القضية والوقوف على أدلتها في النصوص وقرائن الوقائع، وإلا فإن الكلام يبقى إدعاء لا دليل عليه ولا قيمة له (الجحني،2006).
- البُعد عن التعميم: إن إصدار الأحكام العامة المطلقة على الخصم دون تمييز بين حالة وحالة أو شخص وآخر، هو التعصب الأعمى، والغلو البعيد عن الإنصاف، واللذان يدفعان بعض الناس إلى ممارسة نوع من الظلم، وعدم الشعور بمسؤولية الكلمة، فقد يكون من ينتسبون للرأي الآخر على صواب وعلى صلاح، لذلك يجب التأني في إطلاق الأحكام.
- التزام طرق الإقناع الصحيحة: إن المطلوب في الحوار هو التزام طرق الإقناع الصحيحة، وذلك من خلال تقديم الأدلة المثبتة أو المرجحة للأمور المدعاة، وإثبات صحة النقل للأمور المنقولة المروية (الشيخ، 2003).
- سلامة كلام المحاور ودليله على التناقض: أن لا يكون بعض كلام المحاور ينقض بعضه الآخر، أي لا يكون في الدعوى أو في الدليل الذي يقدمه في المناظرة ما يعارض كلامه.
- الرضا بالنتائج وقبولها: من الواجب الرضا والقبول بالنتائج، والالتزام الجاد بها، وما يترتب عليها، وإذا لم يتحقق هذا الأصل كان الحوار ضرباً من العبث الذي يتنزه عنه العقلاء، فلابد وأن يكون في نهاية الحوار، والمناظرة نتيجة لما توصل إليها المتحاورين (وطفة، 2005).

وترى الباحثة أن أهمية الحوار تكمن في الوصول إلى الحلول المناسبة والرؤى الصحيحة من خلال النقاش والحوار وتبادل وجهات النظر الصائبة المبنية على أسس عملية، ومن هنا تأتي أهمية

الحوار على المستوى الفردي والمستوى الجماعي وحتى على مستوى علاقات الدول مع بعضها البعض.

غايات الحوار:

للحوار مجموعة من الأهداف التي تعد ممهدة لتحقيق الغايات المرجو تحقيقيها من الحوار، والتي بدورها تنمي لدى الأفراد مبدأ التسامح والعيش ضمن ثقافات وطوائف متعددة وهي كما أوردتها (الخضيري، 2018):

- إيجاد حل وسط يرضى الطرفين.
- التعرف على وجهات النظر وهو هدف تمهيدي عام.
- البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنوع الرؤى والتصورات المتاحة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج أفضل .

ويجب البُعد عن الحوار الذي أبعد ما يكون عن غايته أو ما يوصل ويمهد إليها، ويجب أن يكون الحوار متجهاً إلى هدف معين، يسعى إلى تحقيقه، وبالتالي يكون بعيداً عن الجدل العقيم الذي لا يثري، بل والذي لا يحقق عائداً وطائلاً من ورائه، ومن ثم فإنه من المتعين وضع الهدف من التفاوض وتوضيحه، ووضع برنامج زمني لتحقيقه، بل وتحديد اتجاهات معينة لهذا التحقيق (الخضيري، 2018).

الآثار التربوية المترتبة على نشر قيمة الحوار:

مما لا شك فيه أن الحوار يكون على شكل إيجابي، والذي يعد شكل من أشكال الحضارة الإنسانية، فالحوار الهادئ والمقنع من صاحب العقل والفهم والعلم يؤثر في الفرد ويجعله مؤهلا لاتخاذ القرارات الصائبة، وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع ويؤثر فيه إيجاباً، ومن أهم الآثار التربوية المترتبة والاجتماعية على نشر الحوار كما بينها (التميمي والتميمي، 2014):

- بناء شخصية الفرد الإيجابي.
- نشر قيمة الحوار وتعزيز ملكة الصبر بين المتحاورين.
- التفقه بالدين على بصيرة بعيداً عن التقليد الأعمى (المزين، 2009).
- ممارسة الحوار بين الرجل والمرأة داخل البيت ينعكس إيجاباً على تنشئة الأبناء، مما يسهم في خلق جيل قادر على تحمل المسؤولية وأعباء الحياة (الوريمي، 2003).
- يؤدي الحوار إلى إيضاح الحقيقة وبيانها (خضر، 2006).
- شعور الفرد المسلم بأهميته يجعله إيجابياً مع مجتمعه فاعلاً في عملية التغيير نحو الأفضل (الطيطي، 2008).
- إن نشر قيمة الحوار في المجتمع المسلم تزيل حواجز الخوف والرهبة ما بين أفراد المجتمع (خضر، 2006).
- بالحوار يتم حل المشكلات الطارئة في المجتمع قبل استفحالها.
- بالحوار نستطيع تفهم الآخرين.

قيمة العلاقات الإنسانية

تعتبر قيمة العلاقات الإنسانية من أبرز قيم التسامح؛ لما لها من الآثار الإيجابية الجلية على الفرد والمجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية المجتمعات الداخلية، والذي ينعكس على قوتها خارجياً.

مفهوم العلاقات الإنسانية:

يشير مفهوم العلاقات الإنسانية إلى العديد من المفاهيم المتعلقة بهذه القيم ومن أبرز تلك المفاهيم ما أورده (الخطاب ، 2019 : 1-2) فهي عبارة تشير إلى أي صورة سلبية أو إيجابية من صور العلاقات التي تكون الأفراد، والتي قد تتكون في مكان معين.

كما عرفها (الجحني، 2006: 55) بأنها: فن التعامل الفاضل الناجح، المتركز على وضوح الرؤيا والاقتناع والتشويق القائم على أسس علمية بين أفراد وجماعات أي هيئة أو منشأة بطريقة واعية من الفهم والتعاون المتبادل بينهم؛ مع إشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المنشودة للهيئة أو المنشأة مع توفير البيئة المريحة في العمل، ومراعاة القوانين والمعايير الاجتماعية، والعرف والعادات السليمة للمجتمع، والقيم الإنسانية المستمدة مبادئها من الدين الإسلامي الحنيف.

ومما سبق ترى الباحثة أن العلاقات الإنسانية أجمالاً هي مجموعة من الروابط المختلفة التي تتأتى في مجال العمل حيث يجتمع الأفراد والجماعات في صعيد واحد، حيث تبدأ العلاقات الإنسانية بدراسة الفرد كوحدة من وحدات الجماعة، ولأن كل فرد يختلف عن الآخر، فان إشباع حاجاته الإنسانية تتحدد تبعاً لظروفه ورغباته، حيث يعد الفرد وحدة في التنظيم الإنساني الذي ينسق العمل بين الأفراد والجهد الجماعي، فهو بذلك لبنه في ذلك البناء يطلق عليه (نشاط المجموعة) والعلاقات الإنسانية هي التي تربط بينهم بمعنى أن تلك العلاقات تقوم على المبدأ الإيماني والمصلحة المتبادلة، والأهداف والدوافع للعمل والكرامة الإنسانية.

ويقصد بالعلاقات الإنسانية أيضاً بأنها: حصيلة الصلات والاتصالات التي تحكم علاقة الفرد بغيرة من الناس، والمنظمات التي تتعامل معها وفق قوانين المجتمع ومعاييره الاجتماعية، وذلك من خلال منظمات المجتمع كالأسرة وجماعات الأصدقاء، ومنظمات المجتمع الأخرى (الخير، 2007 : 17-18).

أسس العلاقات الإنسانية:

للعلاقات الإنسانية قاعدة فلسفية بينت أربع عوامل والتي ذكرتها (وداد، 2008)، وهي على النحو الآتي:

- المصالح المتبادلة والمشتركة.
- الاختلافات الفردية.
- الدوافع على العمل.
- الكرامة الإنسانية.

قيمة التعاون

تعد قيمة التعاون من قيم التسامح المهمة، والتي بدورها تزود الطلبة بجملة من المعلومات والمهارات التي تساعدهم في التكييف في مجتمعاتهم، بالإضافة لحل مشكلاتهم التي ستواجههم في الوقت الراهن ومستقبلاً، في حين تعددت التعريفات حول قيمة التعاون والتي لم يتفق عليها الكثير من المختصين والباحثين.

مفهوم قيمة التعاون

عرف التعاون في اللغة بأنه من العون: أي الظهير على الأمر، وأعانه على الشيء ساعده، واستعان فلان فلاناً وبه طلب العون منه، وتعاون القوم، وأعان بعضهم بعضاً، والمعون، الحسن المعونة للناس، أو كثيراً (علي، 2020: 012).

وعرف التعاون اصطلاحاً على أنه: المساعدة على الحق وابتغاء الأجر من الله سبحانه وتعالى (الضبع، 2007: 19). والاشتراك مع الغير في عمل يعود على الجماعة بالنفع، والإسهام الإيجابي، والمساعدة، والمشاركة الوجدانية، والاستعداد للعمل (الطبع، 2007 : 91)

أما الباحثة فتعرف التعاون بأنه المشاركة في عمل بين أكثر من اثنين أو المشاركة في عمل جماعي بهدف انجاز مهمة أو هدف ما وتحقيق قيمة اجتماعية إيجابية تبعث في نفس المشاركين السرور والسعادة بتحقيق الهدف.

أنواع التعاون:

يقسم التعاون إلى قسمين وهو ما أوردته (حنفي، 2022)، وهو على النحو الآتي:

- التعاون المباشر: وهو تلك الأنشطة التي يمارس فيها الأشخاص الأشياء معًا، وعليه يعد صاحب الشخصية المتمثلة بتقديم العون للناس، وجملة الأشياء التي يمكنهم أيضًا القيام بها بشكل منفصل أو منعزل، لأنها تجلب الرضا الاجتماعي، والمتعلقة بجميع أنشطة الحياة الاجتماعية التي تتعلق بمصالح مجموعة من الأشخاص.
- التعاون غير المباشر: وهي تلك الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص من أجل الوصول إلى غاية واحدة، والذي يعتبر مبدأ متأصل في طبيعة المجتمع المكشوف حيثما يجمع الناس اختلافهم من أجل الرضا المتبادل أو من أجل غاية مشتركة.

دور كتب التربية الوطنية والمدنية في تنمية قيم التسامح:

تسعى كتب التربية الوطنية إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والفهم لكي يكونوا ذو أدوار فعالة في مجتمعاتهم سواء على الصعيد المحلي أو الوطني أو العالمي، وذلك من أجل أن يكونوا ذو صفات وشخصية مفكرة ومسؤولة وواعية لحقوقها وواجباتها، وتنمية جوانب الشخصية الروحية الأخلاقية والثقافية (الجبور، 2021).

ومن هنا تعرف التربية الوطنية على أنها تأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسة والإنتاج، وتوعيتهم بأهمية السلطة وأهمية المجتمع في بناة الحياة وصنع القرار السياسي. وتعميق لدى الطلبة الفهم والاحترام للعمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد والرأي الآخر (الجبور، 2021). وامتداد وظيفياً لفلسفة التربية والتعليم، باعتبارها بعداً من أبعاد الاستراتيجي الوطنية للتعليم العالي، وإعداد المواطن الصالح، بالإضافة لإعداد الطلبة وتأهيلهم للقيام بأدوار في المجتمع (طوالبة وعلاونة والرفاعي، 2014).

كما بينت وزارة التربية والتعليم الأردنية جملة من الأهداف التي تسعى مناهج التربية الوطنية والمدنية لتحقيقها، وهي مبينة في (دليل التربية الوطنية والمدنية، 2007):

- توظيف الأحداث الجارية لتنمية الاعتزاز بالأمن الوطني.
- تنويع مصادر المعرفة والتفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى، مؤثراً فيها ومتأثر بها.
- مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة. ونبذ التقليد الأعمى والتعصب، واعتماد العقلانية في التفكير، وتعميق مفهوم التفكير الناقد لدى الأفراد.

كما أن لكتب التربية الوطنية والمدنية أهداف أساسية أبرزها تنمية التفكير لدى الطلبة، ويتم ذلك من خلال استخدام حل المشكلات والتفكير الناقد والتأملي والإبداعي، حيث تكثر الفرص في كل وحدة من وحدات الكتب لتحديد المشكلات والقضايا المختلفة، وطرح العديد من الأسئلة المهمة، والبحث والتنقيب عن معلومات مختلفة، والإدلاء بالآراء والأفكار بطريقة فعالة، والتقييم الناقد للمقترحات التي تقترح للنقاش والتنظيم أو إعادة أفكار متنوعة واقتراح الحلول، وكذلك من خلال القيام بأنشطة عملية منظمة تساهم في تطوير مهارات التفكير (لبوز، 2012).

كما أن القيم والاتجاهات تعد أحد الجوانب الرئيسية التي تسعى كتب التربية الوطنية والمدنية إلى إكسابها للطلبة؛ بحيث أن غرس القيم لدى الطلبة هو ضرورة من الضرورات من أجل الوصول إلى إعداد المواطن الصالح، وذلك لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد، وتحديد اتجاهاتهم واهتماماتهم وسلوكهم، فالاتجاهات كذلك تحتل مكاناً بارزاً في التربية والتعليم وتعد كتب التربية الوطنية والمدنية من أهم الكتب المدرسية على الإطلاق التي تسعى إلى تكوين الاتجاهات لدى الطلبة وذلك لدورها في تشكيل الشخصية للفرد (خضر، 2006؛ لبوز، 2012).

وتعود أهمية كتب التربية الوطنية والمدنية إلى دورها المهم في تقديم المعلومات والحقائق المنظمة والمخططة للطلبة، وأنها تضع الطالب والمعلم في إطار عام ومنظم أمام المنهاج

المدرسي، وتساعدهم في الانتقال المنظم في العملية التعليمية من مرحلة إلى أخرى ومن موضوع إلى آخر بطريقة منطقية، ومتسلسلة، ومتتابعة، كما أنها تعد مرجعاً سهل الوصول إليه من قبل المعلم والطالب وتوفر عليهم عملية البحث والعناء، كما تساعد المعلم في وضع أهدافه التدريسية واختيار الطرق والوسائل المناسبة لتحقيقها وإعداد الخطط التدريسية، وتجعل الطلبة أكثر شوقاً واستعداداً للدراسة(عليمات، 2006؛ الطيطي، 2008).

أن كتب التربية الوطنية والمدنية تهدف من خلالها المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تنمية مهارات التفكير كالتفكير الناقد والتأملي والإبداعي وغرس القيم المختلفة في نفوس الطلبة، وتنمية العديد من المهارات لديهم كالمهارات الاجتماعية، فهي من الكتب التي توجه الطلبة إلى بناء المجتمع المتمسك بثقافته، وتعرفهم بثقافات الشعوب الأخرى واحترامها، وتعزز لديهم السلوك الإيجابي، وتزوّدهم بالمهارات الحياتية اللازمة ليصبحوا مواطنين صالحين يحبون بلدهم ويفتخرون بالانتماء إليه، ومشاركين فاعلين في القضايا الوطنية، وقادرين على حل المشكلات ومواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تواجه بلدهم، كما أنها تساهم في فهم الفكر العالمي، وتعمل على تحسين الواقع والانفتاح على الآخرين(Sarheed, 2015).

وبناءً على ما سبق، فإن التربية الوطنية والمدنية تعد الغاية التربوية في تنمية قيم التسامح كما يقول (المقالح، 2005)، ولعل من أخطر مشكلاتنا كبشر في هذه المرحلة التاريخية للوجود الإنساني، وأصبحنا نميل إلى التعصب، وأفعالنا وأقوالنا أصبحت تتصف بالتطرف، ورفضنا للآخر، حتى لو كان أخ لنا أو جاراً أو زميل، وهذه الحالة جاءت من السياسة وليست من العقيدة، وما أروع أن نتواصل مع القرآن الكريم، ونتأمل في آيات التسامح، ونتقيد فيها بسلوكنا.

إن كتب التربية الوطنية دور هام وفاعل ورئيس في نشر القيم وبالأخص قيمة التسامح لا سيما وأننا في عصر انتشرت فيه ثقافة العنف والإرهاب، وهنا يأتي دور كتب التربية الوطنية

والمدنية في بناء منظومة وطنية للطالب من حيث توجيه الطالب لنبذ العنف والتطرف والتمييز العنصري والإرهاب.

إن تفعيل قيم التسامح، لا يتم إلا إذا عرف الأفراد هذه القيم وتمثلوها في سلوكهم، وهو ما يستدعي تعلمهم إياها وتربيتهم عليها ,عن طريق الكتب الدراسية ومنها كتب التربية الوطنية والمدنية بجميع مستوياتها بدءاً من التعليم الأساسي وحتى مراحل التعليم العالي المتمثل بالجامعات الأردنية، فقد أشار التربويون إلى أن تحقيق قيم التسامح يعتبر من مقاصد التربية، وعليه فإن المتعلم في أي فئة عمرية يحتاج إلى أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة (شحاتة، 1987: 34-34). ومن المعلوم أن التربية الوطنية والمدنية تسعى بأهدافها المميزة بربط المحتوى التعليمي بالقضايا التي تتعلق بالمجتمع، بالإضافة لسعيها لخلق مواطن صالح والذي يسعى جاهداً لتعزيز وتفعيل قيم التسامح في علاقاته مع الآخرين.

وفي ضوء ما تقدم ذكره، يلاحظ أن قيم التسامح تسعى دائماً لتحسين سلوك المتعلمين، بالإضافة لكونها تسهم في تقديم المساعدة للآخرين من خلال بيان طبيعة التعامل مع الاختلافات التي تميز كل إنسان عن الآخر، وكما تهدف أيضاً لنبذ التعصب والتطرف والعنف والغلو.

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء من الفصل الثاني عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث اشتمل على محورين: المحور الأول تناول قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية، أما المحور الثاني فقد تضمن على قيم التسامح في باقي المواد، وقد شمل أيضاً تعقيباً على الدراسات، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية:

أجرى تانيال (Tanyel,2002) دراسة هدفت إلى تأثير برنامج تعليمي على ميول التسامح والقيم الإنسانية لدى طلاب الصف الثامن حيث تم إجراء البحث مع طلاب الصف الثامن الذين يدرسون في شمال قبرص وتم إجراء البحث في إطار التصميم شبه التجريبي باستخدام المراقبة وتم تحديد مجموعات التجربة والتحكم والعلاج الوهمي باستخدام طريقة الاختيار العشوائي على المجموعات الموجودة ، وأظهرت النتائج إن برنامج تعليم السلام المقدم للمجموعة التجريبية كان فعالاً في زيادة ميول الطلاب التسامح والقيم الإنسانية .

قام داونلي (Donnelly ،2004) بدراسة هدفت التعرف على اثر المعلمين في غرس ودعم قيم التسامح لدى التلاميذ في ايرلندا ومدى ممارسة المعلمين لنماذج سلوكية وتكوينهم لعلاقات مجتمعية تدعم التسامح والتفاهم المشترك والاحترام المتبادل بين الطلاب . حيث أظهرت الدراسة والتي شملت 18 معلما أنهم لا يساهمون بالمستوى المطلوب في تعزيز قيم التسامح بين الفئات المجتمعية المدرسية وخلصت الدراسة إلى ضرورة إكساب المعلمين المهارات والمعرفة اللازمة لتدريس قيم التسامح والاحترام المتبادل لدى الطلاب .

وقام شاوتاتسنك (Chautatsing, 2004) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اثر برنامج تربية العفو (التسامح) على طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس هونج كونج. وذلك باستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية وتصميم اختبار قبلي وبعدي. وقد طبقت الدراسة على (56) طالبًا وطالبة، يعتبرون أنفسهم قد أوذوا من غيرهم، واختاروا أن لا يسامحوا من آذاهم. وبعد تطبيق البرنامج، كشفت النتائج أن المجموعة التجريبية أظهرت ارتفاعًا ذا دلالة إحصائية من حيث الأمل وتقدير الذات، في حين أنها أظهرت انخفاضًا على مستوى الإحباط، كما كشفت النتائج عن فعالية البرنامج في زيادة استعداد المشاركين للعفو (التسامح)، والاتجاه الايجابي نحو من آذوهم إضافة

إلى أن المشاركين كشفوا عن فهم أفضل لمفهوم التسامح مقارنة بالمجموعة الضابطة. وقد أظهر الطلبة المشاركون اتجاهًا ايجابيًا ومشجعً اتجاه البرنامج، وقد أورد فرصة لتعلم التسامح، وأعطوا البرنامج قيمة عالية من حيث أثره وإمكانية تطبيقه في المدارس الابتدائية.

أجرى (الهندي والشديفات، 2011) دراسة هدفت إلى معرفة قيم التسامح في كتب التربية الوطنية بالجامعة الهاشمية أنموذجاً للجامعات الأردنية من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية المقرر على جميع طلبة الجامعة، وذلك باستخدام قائمة تحليل اشتملت على (45) فقرة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من قيم التسامح التي وردت في موضوعات الكتاب جميعها حيث بلغت (24) قيمة وتكررت (52) مرة، أي بنسبة مئوية مقدارها (21.92) بين عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) وكشفت نتائج تطبيق اختبار كاي تربيع تكرارا لقيم التسامح في كل موضوع من موضوعات الكتاب الثمانية.

وأجرى (sahin,2011) دراسة هدفت إلى التأكد من تصورات معلمي المستقبل حول تعليم قيم التسامح، وقد استخدم الباحث منهج المقابلة شبه المنظمة بجمع البيانات التي شملت (30) من معلمي المستقبل من طلبة كلية التربية للعام الدراسي 2010/2009، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن معلمي المستقبل يدركون الحاجة إلى تعلم التسامح في المجتمع وضمن الأنظمة التعليمية.

وفي دراسة قام بها ويليمز(Willems2012) هدفت إلى التعرف على أراء المعلمين بمدى تحليهم بسلوكيات تشجع على التسامح والعدالة عند التعامل مع الطلبة وأراء الطلبة أنفسهم بمدى تحلي المعلمين بتلك السلوكيات وقد أظهرت نتائج الدراسة التي شملت 199 معلما و888 طالبا من 20مدرسةالمانية أن المعلمين يبدون اهتمامهم بالعدالة والتسامح والحث على التضامن

داخل الغرفة الصفية بدرجة عالية في حين يرى الطلاب أن معلميهم يحرصون على العدالة والتضامن بدرجة عالية في حين وافقوا على التسامح بدرجة متوسطة

وأجرى العبري، (2012) كذلك دراسة هدفت إلى التعرف على قيم التسامح في التعليم العماني والتأكيد على ضرورة تفعيلها في مناهج الصفوف العليا، وكذلك من خلال تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والتربية الإسلامية للصفين العاشر والحادي عشر، وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه الكتب تتضمن بعض قيم التسامح منها المساواة والحرية واحترام التعدد والانفتاح وقبول الاختلاف، وقد تم التركيز هنا على الجانب الديني والمذهبي، وتبين أن هذه الكتب بالرغم من ابتعادها عن الطائفية والمذهبية إلا أنها أكدت على المذهب الرسمي للدولة والمذهب الاباضي وأهملت نفيه المذاهب، وفيما يتعلق بحرية التعبير ثم التركيز على الجانب الديني فقط.

وأجرى كذلك الصوباني (2012) هدفت إلى الكشف عن وضعية قيم التسامح في المنظومة التعليمية الفلسطينية وذلك عن طريق تحليل محتوى الكتب المدينة للصفوف (الأولى إلى التاسعة) في جميع المدارس الفلسطينية، وأظهرت نتائج البحث أن قيمة الحرية جاءت بالمرتبة الأولى بـ(76) تكرار ما تلبيها قيمتها العدالة (43) مرة، وأخيراً جاءت قيمة الانتماء بـ (36) تكراراً.

كما قام (أحمد وعبدالله، 2015) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن المضامين السياسية والاجتماعية لقيم التسامح التي تضمنتها الكتب المدرسية في مادتي التربية المدنية والاجتماعيات للصفوف (الرابعة والخامسة والسادسة) من التعليم الأساسي في إقليم كردستان العراق، حيث تحددت المشكلة الأساسية لهذه الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما هي المضامين الاجتماعية والسياسية لقيم التسامح المتضمنة في الكتب المدرسية المقررة للمرحلة الأساسية؟ ولتحقيق الأهداف تم استُخدِمَ أسلوب تحليل المحتوى، واتُخِذت الجملة والفقرة وكذلك الفكرة الصريحة والضمنية كوحدات للتحليل لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب المذكورة، وتم التأكد من ثبات التحليل من

خلال إعادة عملية التحليل، إذ بلغت قيمة الثبات (0.84)، وأظهرت النتائج أن المضامين السياسية لقيم التسامح في كتب مادة التربية المدنية للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة بلغت (73) في حين بلغت قيمة المضامين الاجتماعية (30) قيمة، أن المضامين السياسية لقيم التسامح في كتب مادة الاجتماعيات للصفوف الرابعة والخامسة والسادسة بلغت (144) قيمة، بينما المضامين الاجتماعية (24) قيمة.

وأجرت (الجسار، 2019) دراسة هدفت للتعرف على دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتم استخدام استبانة مكونة من (28) فقرة، حيث بلغت عينة الدراسة من (378) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية من مناطق عشوائية، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة حصول جميع فقرات الاستبانة على متوسط حسابي بين (3.65-4.43)، وقد قدرت بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة تعزى للجنس والمنطقة التعليمية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت قيم التسامح في مواد ومجالات مختلفة:

وأجرت (الغويري وهندي، 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، والكيفية التي تتوزع فيه، وأثر الجنس في تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهميتها، وتكون مجتمع الدراسة من (104) معلمين ومعلمات للتربية الإسلامية، موزعين على (35) مدرسة أساسية، وتم اختيار عينة الدراسة من بين أفراد هذا المجتمع بطريقة عشوائية، فبلغ عددها (71) معلمًا ومعلمة موزعين على (27) مدرسة أساسية تشتمل على الصف العاشر. واستخدمت الدراسة في جمع بياناتها أداتين إحداهما قائمة تحليل والثانية استبانة مكونة من (45) فقرة صنفت في سبعة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن

عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (31) قيمة وعدد تكراراتها (85)، كما بينت أن أكثر شكل من أشكال الكتاب الذي وردت فيه قيم التسامح كان محتوى الفقرات، وان جميع قيم التسامح الواردة في الاستبانة كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها في تقدير المعلمين والمعلمات، وبينت أن درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهمية قيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم؛ حيث أظهرت نتائج اختبار T عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto$ = 0.05) بين متوسطات تقدير المعلمين وتقدير المعلمات.

وأجرى (السيقلي، 2012) دراسة بعنوان هدفت إلى معرفة مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقد استخدم الباحث جملة من الأدوات، وقام بإجراء الأساليب الإحصائية، وأظهرت الدراسة بعض النتائج ومنها: افتقار كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للجوانب الدينية والاجتماعية والعلمية والسياسية المتعلقة بقيمة التسامح، وضعف اتصال مناهج التربية الإسلامية في فلسطين بواقع الطلبة من قيم التسامح.

وأجرى كلاً من شايريفا وتريس (shyryaeva,trius,2013) دراسة هدفت إلى التعرف على دعوى الوعي الثقافي والتسامح لدى طلبة التعليم العالي في جامعة ولاية لغوي في شمال القوفقاز في روسيا، وذلك من خلال مساعدة الأفراد على استكشاف هويتهم الخاصة والخصائص الثقافية والتاريخية وذلك باستخدام أدوات وفي سبيل الوصول إلى نتائج ذات جدوى استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة كان من أهمها أن قيم التسامح من أهم القيم التي يسعى إليها طلبة جامعة ولاية لغوي في شمال القوفقاز.

وقام (الخيري، 2013) بدراسة بعنوان واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة اليث، والتعرف على الفروق بين متوسطات

استجابات أفراد العينة حول واقع دور المعلمين في تنمية قيمة التسامح تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والعمر وسنوات الخبرة ونوع المؤهل والدرجة العلمية. تكونت عينة الدراسة من (131) معلماً ومعلمة منهم (68) معلماً، و(63) معلمة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج أن واقع دور المعلمين جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.86) وأنه لا توجد فروق في واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي والدرجة العلمية، بينما توجد فروق تبعاً لسنوات الخبرة ولصالح فئة 10 سنوات فأكثر.

وأجرى الحكاك (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهومين حديثين في الأدب التربوي والنفسي والاجتماعي، وهما التفكير المزدوج والتسامح ودورها في الحياة العامة وفي الحياة الجامعية خاصة، وفهم دور كل منها في تعزيز الآخر إذ أن قاعدة مفهوم التسامح طغت بشكل كبير على تحقيق هذا الدور في التعزيز لعمق المفهوم دينياً واجتماعياً، وقد أصبح من تسلح بالتسامح كصفة إنسانية عظيمة هو من يتملك مفاتيح التفكير المزدوج بايجابية وسلبه، وقدرة عالية على التعامل والتفاوض والتسلح مع الظروف الصعبة، وعليه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي كانت نتائج الدراسة أن تم إيضاح دور المؤسسة الجامعية بمرافقها في تربية وتعليم وزرع ثقافة التسامح لدى طلبتها وإسهامها العميق في طبيعة التفكير الإيجابي السوي الحر المبدع لتفكير مزدوج المجتمع في الظروف التي يعيشها اليوم.

أجرى (النجار وأبو غالي، 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة قوامها (320) طالب وطالبة و(40) من أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدما استبانتين للطلبة

وأعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح وتمت معالجة (LSD) البيانات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليلا لتباين الثنائي واختبار للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، حيث استخدم التحليل الإحصائي أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، جاءت بمتوسط (3.22)، بانحراف معياري (0.54) وبوزن نسبي (64.5%)، ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بلغت (3.18)، بانحراف معياري (0.54) وبوزن نسبي (63.6%).

وأجرى عبد الشافي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على وضع وأهمية قيم التسامح في التعليم المصري من خلال محاور عدة تناول أحدها تحليل مقررات التربية المدنية في مصر، وتكونت عينة الدراسة من كتاب التربية المدنية للصفين الأول والثالث ثانوي، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه الكتب تتضمن العديد من قيم التسامح منها المساواة والحرية حرية التفكير والتعبير والاجتماع والاختيار وحرية التنقل، وأوضحت نتائج الدراسة أن هذه الكتب تعاملت بموضوعية مع قيم التعددية والاختلاف والانفتاح وأيضاً من على الصعيد المحلي والوطني والدولي أي أنها تضمنت كل القيم بشكل موسع ومتوازن عملية لتدريب الطلاب واكتسابهم الخبرة العملية في مجال التواصل بين الثقافات. كذلك ينبغي على المجموعات الوطنية استكشاف الاختلافات مع المجموعات العرقية الأخرى، وتعزيز التفاهم بين الثقافات في مجتمع عالمي معدد الثقافات.

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة في كل محور، يتضح بأنها جاءت متنوعة من حيث المنهجية والهدف واختيار العينة والأدوات المستخدمة. وعرض ذلك كما يلي:

من حيث الأهداف:

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها اتبعت أهدافا مختلفة كدراسة (الغويري والهندي، 2008) والتي هدفت إلى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، ودراسة (الهندي والشديفات، 2011) التي هدفت إلى التعرف على قيم التسامح المتضمنة في منهاج التربية الوطنية في الجامعة الهاشمية، وأن ودراسة (الخيري،2013) قد هدفت إلى الكشف عن واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أن دراسة (السيقلي، 2012) هدفت إلى مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لها، ودراسة شاوتاتسنك (Chautatsing, 2004) هدفت إلى الكشف عن اثر برنامج تربية العفو (التسامح) على طلبة المرحلة الابتدائية، ودراسة (أحمد وعبدالله، 2015) التي هدفت إلى الكشف عن المضامين السياسية والاجتماعية لقيم التسامح التي تضمنتها الكتب المدرسية، ودراسة (النجار وأبو غالى، 2017) هدفت إلى التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح. ودراسة (الجسار، 2019)هدفت للتعرف على دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسة (sahin,2011) التي هدفت إلى التأكد من تصورات معلمي المستقبل حول قيم التسامح، ودراسة (shyryava, trius, 2013) التي هدفت إلى التعرف على دعوى الوعي الثقافي والتسامح لدى طلبة التعليم العالي في جامعة ولاية لغوي في شمال القوقاز في روسيا.

من حيث المنهجية:

يلاحظ من الدراسات السابقة، أنها اعتمدت على منهجيات مختلفة، فدراسة (الغويري، 2008) اعتمدت على المنهج المشترك من خلال استخدام قائمة تحليل وأداة الاستبانة، وأما دراسة

(الهندي والشديفات، 2011) فقد اعتمدت على المنهج النوعي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، أما دراسة (الخيري، 2013) فقد اعتمدت على المنهج الكمي من خلال استخدام أداة الاستبانة، وأما دراسة (السيقلي، 2012) فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (Chautatsing, 2004) اعتمدت على المنهج الكمي من خلال تصميم برنامج وقياسه باستخدام أداة الاختبار، وأما دراسة (أحمد وعبدالله، 2015) فقد اعتمدت على المنهج النوعي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، ودراسة (النجار وأبو غالي، 2017) اعتمدت على المنهج الكمي باستخدام أداة الاستبانة. ودراسة (الجسار، 2019) دراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

جوانب التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

يلاحظ من بعض الدراسات السابقة بأنها تشابهت مع الدراسة الحالية بأنها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المضمون والشبه تجريبي وبعض الدراسات اختارت عينات من طلبة المدارس لأجراء الدراسة الخاصة بها، كما تشابهت مع بعضها بتناولها قيم التسامح في الكتب سواء كتب التربية الوطنية والمدنية أو كتب أخرى.

كما يلاحظ بأن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة بأنها تناولت قيم التسامح بتصنيفات مختلفة غير التي تناولتها تلك الدراسات، بالإضافة إلى أنها كانت أشمل من تلك الدراسات فالدراسة الحالية قامت على تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية من الصف الثامن وحتى الصف العاشر الأساسي، وأكثر ما تمتاز به عن تلك الدراسات، تناولها لقيم التسامح من حيث تحليل المحتوى خصوصا في الأردن حسب علم الباحثة، وكذلك من حيث استمرارية قيم التسامح التي تم توزيعها وتكرارها في تلك الكتب.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات الذي يتضمن منهج الدراسة الذي اتبعته الباحثة، ووصفا لمجتمع الدراسة وعينته، والأدوات التي تم استخدامها، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها للإجابة على أسئلة الدراسة، وعرض ذلك كما يلي:

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى) لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، باعتباره أحد أساليب البحث العلمي الموضوعية الذي يقوم على الوصف الكمي الموضوعي المنظم للمادة موضوع التحليل من خلال أتباع خطوات متتابعة منظمة يهدف من خلالها إلى تحويل المادة موضوع التحليل إلى نسب يمكن قياسها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من عينته وهي كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وعددها (3) كتب للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) للعام الدراسي 2022/2021م حيث يتكون كل كتاب من فصلين (ستة أجزاء) دراسيين على النحو الآتي:

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي:

ويتكون كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي الأول والثاني: الجزء الأول بقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2016/38)، تاريخ 2016/3/6م، الجزء الثاني بقرار رقم (2015/38)، تاريخ 2016/3/6م.

يحتوي الفصل الأول على ثلاثة وحدات دراسية وهي: (السلطات الدستورية، العيش المشترك، الرأي العام والتواصل الاجتماعي)، كما يحتوي الفصل الثاني على ثلاثة وحدات دراسية هي: (المرأة والمجتمع، النزاهة ومكافحة الفساد، السيرة الحضارية).

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي:

يحتوي كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي على جزأين الأول والثاني: الجزء الأول بقرار رقم (2015/19)، تاريخ، 2015/3/26م، والثاني بقرار رقم (2017/39)، تاريخ 2017/1/17م.

يحتوي الفصل الأول على ثلاثة وحدات دراسية وهي: (حقوق الإنسان، الديمقراطية، الأمن الوطني والأجهزة الأمنية)، ويحتوي الفصل الثاني على ثلاثة وحدات وهي: (الشباب، مفاهيم اقتصادية، والتراث، والسيرة الحضارية).

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي:

بجزئية الأول والثاني: الجزء الأول بقرار رقم (2016/39)، تاريخ 2016/3/6م، والثاني بقرار رقم (2016/39)، تاريخ 2016/3/6م.

ويحتوي الفصل الأول على ثلاثة وحدات دراسية وهي: (الأمن والسلام العالميان، الأمن الوطني، العيش المشترك)، ويحتوي الفصل الثاني على ثلاثة وحدات وهي: (الأردن والتطور الديمقراطي، مبادرات ملكية، السيرة الحضارية).

أداة الدراسة :

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة المتمثلة بأداة تحليل المحتوى التي اشتملت على قيم التسامح، والتي تكونت من سبعة محاور وقد تضمن المحور الاول قيمة التعايش الذي احتوى على (13)

فقرة ، والمحور الثاني قيمة التعاون احتوى على (6) فقرات ، والمحور الثالث قيمة قبول الاختلاف احتوى على (5) فقرات والمحور الرابع قيمة الحوار احتوى على (5) فقرات ، والمحور الخامس قيمة المحبة احتوى على (6) فقرات ، والمحور السادس قيمة السلام احتوى (7) فقرات ، اما المحور السابع والاخير قيمة العلاقات الانسانية احتوى على (9) فقرات .

وذلك بعد الاطلاع على موضوع تحليل المحتوى، من خلال الرجوع إلى العديد من المراجع التي تناولت موضوع التحليل مثل (طعيمة، 2004)، وكذلك بعد الرجوع إلى الدراسات التي تناولت موضوع قيم التسامح كدراسة (الجسار، 2019)، ودراسة (أحمد وعبدالله، 2015)، وتم بناء الأداة وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من التحليل وهو في هذه الدراسة الكشف عن درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن للصفوف من الثامن حتى العاشر الأساسي.
- تحديد وحدة التحليل والمتمثلة في هذه الدراسة بوحدة الفكرة، ويقصد بها في هذه الدراسة ما تحتويه كتب عينة الدراسة من مضامين تدل على قيم التسامح التي تم تحديدها وتعريفها إجرائياً.
- تحديد فئات التحليل المتمثلة بقيم التسامح الرئيسية وقيمها الفرعية المتمثلة بالفقرات الدالة عليها، كما تم تحديدها في أداة الدراسة.
- إعطاء كل فكرة تكراراً واحداً.
- جمع التكرارات لكل قيمة من قيم التسامح، ولكل صف في جداول تم إعدادها ومن ثم حساب النسب المئوية. وعرضها في جداول.

صدق الأداة:

من أجل التأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وبلغ عددهم (10)، منهم من حملة الدكتوراه من أعضاء هيئات التدريس من كليات التربية والشريعة من الجامعات الحكومية في الأردن وهم : الدكتورة ورود الطعاني –ادارة تربوية – جامعة اربد الاهلية ، والدكتورة فريال الخطيب – ادرة تربوية – جامعة اربد الاهلية – والدكتورة خلود المسيعدين –الارشاد التربوي – جامعة اربد الاهلية ، والدكتور محمد المومني – الارشاد التربوي ، والدكتور مؤنس حمادنة – مناهج رياضيات – جامعة اربد الاهلية – ، ومنهم مشرفين تربويين في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية اللغة العربية : وهم الدكتورة اميرة النمران – مشرفة لغة عربية – مديرية قصبة المفرق ، والدكتور محسن محمد هلال العظامات – مشرف تاريخ – مديرية قصبة المفرق ،والمشرفة فاطمة الجمعان – مشرفة جغرافيا – مديرية قصبة المفرق ، والمشرفة سلوى عايد السليمي – مشرفة تاريخ – مديرية قصبة المفرق ،والمعلمة اماني عبدالرحمن فريحات – معلمة جغرافيا – مدرسة حي العليمات الثانوية للبنات ، كما هو موضح في ملحق (2) من أجل إبداء ملاحظاتهم، وقامت الباحثة بتعديل الأداة بناءً على تعديلاتهم وملاحظاتهم وبعد إجراء التعديل أصبحت الأداة بصورتها النهائية كما في الملحق رقم (1).

ثبات تحليل الأداة:

قامت الباحثة قبل إجراء عملية تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، للصفوف من الثامن حتى العاشر الأساسي، بالتأكد من ثبات الأداة وذلك من خلال اختيار وحدة من كل كتاب بشكل عشوائي وتحليلها وهذه الوحدات كما يلي:

1. الوحدة الأولى من كتاب الوطنية والمدنية للصف الثامن بعنوان (السلطات الدستورية)

2. الوحدة الثالثة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع بعنوان (الأمن الوطني والأجهزة الأمنية).

3. الوحدة الخامسة من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر بعنوان (الأمن الوطني).

وبعد الانتهاء من تحليل الوحدات المختارة من كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا قام محلل آخر بتحليل الوحدات نفسها وذلك بعد الاتفاق معه، وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات بين تحليل أحد الباحثين والمحلل باستخدام معادلة هولستي الآتية:

معادلة هولستي لاستخراج معامل الثبات لنتائج تحليل باحثين اثنين:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} * 100\%$$

نسبة الثبات:

بلغ معامل الثبات في الكتب الثلاثة مجتمعة (91.91%)، بحيث كان معامل الثبات في الوحدة المحللة من كتاب الصف الثامن (95.83%)، وفي الوحدة المحللة من كتاب الصف التاسع (88.41%)، وفي الوحدة المحللة من كتاب الصف العاشر (91.50%)، وقد أظهرت المقارنات بين التحليلين لكل وحدة نسباً مقبولة، وذلك كما تبينه الجداول (1، 2، 3)، وهي كما يلي:

جدول (1): يبين النسب المئوية لمعامل الثبات (الاتفاق) لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي

قيم التسامح	عدد مرات الاتفاق بين الباحثة والمحلل	عدد مرات الاختلاف بين الباحثة والمحلل	النسب المئوية لمعامل الثبات
التعايش	10	2	83.33
التعاون	7	1	87.5
قبول الاختلاف	1	0	100
الحوار	1	0	100

قيم التسامح	عدد مرات الاتفاق بين الباحثة والمحلل	عدد مرات الاختلاف بين الباحثة والمحلل	النسب المئوية لمعامل الثبات
المحبة	1	0	100
السلام	1	0	100
العلاقات الإنسانية	1	0	100
المجموع	22	3	95.83

جدول (2): يبين النسب المئوية لمعامل الثبات (الاتفاق) لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي

قيم التسامح	عدد مرات الاتفاق بين الباحثة والمحلل	عدد مرات الاختلاف بين الباحثة والمحلل	النسب المئوية لمعامل الثبات
التعايش	12	3	80
التعاون	8	1	88.89
قبول الاختلاف	1	0	100
الحوار	1	1	50
المحبة	1	0	100
السلام	1	0	100
العلاقات الإنسانية	1	0	100
المجموع	25	5	88.41

جدول (3): يبين النسب المئوية لمعامل الثبات (الاتفاق) لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي

قيم التسامح	عدد مرات الاتفاق بين الباحثة والمحلل	عدد مرات الاختلاف بين الباحثة والمحلل	النسب المئوية لمعامل الثبات
التعايش	19	2	90.48
التعاون	1	1	50
قبول الاختلاف	1	0	100
الحوار	1	0	100
المحبة	1	0	100
السلام	1	0	100
العلاقات الإنسانية	1	0	100
المجموع	27	3	91.50

إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم أتباع الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بقيم التسامح، وتحليل المحتوى كدراسة (الجسار، 2019)، ودراسة (أحمد وعبدالله، 2015).
- اختيار كتب التربية الوطنية والمدنية من الصف الثامن حتى الصف العاشر الأساسي المعتمدة للتدريس في الأردن للعام الدراسي 2022/2021 لتحليلها وفق قيم التسامح.
- إعداد أداة تحليل المحتوى، التي تشتمل على قيم التسامح الرئيسية والفرعية والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحليل الكتب، ومن ثم تحويل البيانات التي تم جمعها إلى تكرارات، ومن ثم حساب النسب المئوية للتكرارات، وتبويبها في جداول للإجابة على أسئلة الدراسة.
- استخلاص النتائج، ومناقشتها وتقديم التوصيات.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام حزمة البرامج الاحصائية (SPSS) لإجراء التحليلات الاحصائية والتي تشمل التكرارات والنسب المئوية للقيم الرئيسية والفرعية لقيم التسامح وترتيبها حسب نسب تكراراتها في الكتب التي شملها التحليل .

الفصل الرابع

عرض النتائج

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضا تفصيليا لنتائج الدراسة، التي تم التوصل إليها، من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، باستخدام أداة تحليل المحتوى، لتحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، مستخدما التكرارات والنسب المئوية، وقد اشتملت الدراسة على سؤال رئيس واحد وتفرع عنه سؤالين فرعيين، وعرض ذلك كما يلي:

نتائج السؤال الأول ، والذي نصه: "ما درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ؟".

للإجابة على هذا السؤال الرئيس قامت الباحثة بتحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، بهدف الكشف عن قيم التسامح المتضمنة فيها، وذلك بناءً على أداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها، مستخدما التكرارات والنسب المئوية، وفيما يلي عرضاً للنتائج كما يبينها الجدول (4):

جدول رقم (4) الذي يبين التكرارات والنسب المئوية لقيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

قيم التسامح	كتاب الصف الثامن		كتاب الصف التاسع		كتاب الصف العاشر		الكتب الثلاثة معاً	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
التعايش	55	34.16	67	68.37	129	60.28	251	53.07
التعاون	40	24.85	21	21.43	21	9.81	82	17.34
قبول الاختلاف	10	6.21	1	1.02	0	0	11	2.32
الحوار	40	24.85	9	9.18	26	12.15	75	15.86
المحبة	7	4.35	0	0	3	1.41	10	2.11
السلام	1	0.62	0	0	35	16.35	36	7.61

قيم التسامح	كتاب الصف الثامن		كتاب الصف التاسع		كتاب الصف العاشر		الكتب الثلاثة معاً	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
العلاقات الإنسانية	8	4.96	0	0	0	0	8	1.69
المجموع والنسبة	161	100	98	100	214	100	473	100
النسبة الكلية للكتب معا	34.04		20.72		45.24		100	

يظهر من الجدول (4) أن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي قد جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة تضمين قيم التسامح بعدد تكرارات (214) تكرارا، وبنسبة بلغت (45.24%)، تلاه في المرتبة الثانية كتاب الصف الثامن بعدد تكرارات (161) تكرارا، وبنسبة مئوية (34.04%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة كتاب الصف التاسع بعدد تكرارات (98) تكرارا، وبنسبة مئوية (20.72%).

كما يلاحظ من الجدول (4) أن قيمة التعايش قد جاءت أولاً من حيث درجة التضمين في الكتب الثلاث معاً، بعدد تكرارات بلغت (251) تكرارا، وبنسبة مئوية (53.07%)، تلتها في المرتبة الثانية قيمة التعاون، بعدد تكرارات (82) تكرارا، وبنسبة مئوية (17.34%)، وفي المرتبة الثالثة قيمة الحوار بعدد تكرارات (75) تكرارا، وبنسبة مئوية (15.86%)، وفي المرتبة الرابعة قيمة السلام، بعدد تكرارات بلغت (36) تكرارا، وبنسبة مئوية (7.61%)، بينما يظهر الجدول أن قيم قبول الاختلاف والمحبة والعلاقات الإنسانية قد جاءت في المراتب الأخيرة من حيث عدد التكرارات، فقد جاءت قبول الاختلاف بعدد تكرارات (11) تكرارا وبنسبة مئوية (2.32%)، تلتها قيمة المحبة بعدد تكرارات بلغت (10) تكرارات، وبنسبة مئوية (2.11%)، وأخيراً قيمة العلاقات الانسانية، بعدد تكرارات (8) تكرارات، وبنسبة مئوية (1.69%).

نتائج السؤال الثاني ، الذي نصه: "كيف توزعت مضامين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟".

جدول (5) يبين التكرارات والنسب المئوية لكيفية توزع قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

قيم التسامح	الفقرات	الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
التعايش	يعزز لدى الطلبة حسن التعامل والتصرف مع الآخرين	1	0.62	0	0	0	0
	يكسب الطلبة صفات البر والتقوى	1	0.62	0	0	0	0
	يوجه الطلبة إلى الالتزام بالقوانين والأنظمة	20	12.42	8	8.16	7	3.27
	يوجه الطلبة إلى مراعاة مشاعر الآخرين	0	0	0	0	0	0
	يوجه الطلبة إلى احترام التنوع والاختلاف في الثقافات والأفكار	6	3.73	3	3.06	22	10.28
	يعرف الطلبة بالقواسم المشتركة بشكل دقيق	6	3.73	0	0	0	0
	يعرف الطلبة بحقوق الإنسان وأهميتها في حياته	4	2.48	2	2.04	0	0
	يعرف الطلبة بأهمية التعايش السلمي	2	1.24	12	12.25	41	19.16
	يؤكد على إقرار الإسلام بالوحدة الإنسانية	3	1.86	0	0	4	1.87
	يؤكد على حرية المعتقدات الدينية والفكرية	6	3.73	15	5.30	2	0.93
	يؤكد على دور التعايش في تحقيق الأمن والطمأنينة	4	2.48	0	0	3	1.40
	يؤكد على حق العيش للجميع	0	0	0	0	0	0
	يؤكد على العدالة والمساواة	2	1.24	27	27.55	50	23.37
	المجموع والنسبة المئوية للقيمة	**55**	**34.16**	**67**	**68.37**	**129**	**60.28**

قيم التسامح	الفقرات	الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	الفقرات	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**
التعاون	يؤكد على دور التعاون في تقوية الروابط الأسرية.	16	9.94	0	0	1	0.47
	يوجه الطلبة إلى التعاون بين الأفراد والجماعات بين المؤسسات الحكومية والخاصة.	10	6.21	8	8.16	9	4.20
	يوجه الطلبة إلى التعاون بين المؤسسات	7	4.35	1	1.02	1	0.47
	يوجه الطلبة إلى التعاون بين الدول	4	2.48	4	4.08	9	4.20
	يؤكد على دور التعاون في بث روح المحبة والاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع	3	1.86	5	5.10	1	0.47
	يؤكد على دور التعاون في رفع كفاءة الفرد في العمل	0.	0	3	3.06	0	0
	المجموع والنسبة المئوية للقيمة	**40**	**24.85**	**21**	**21.43**	**21**	**9.81**
	الفقرات	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**
قبول الاختلاف	يعزز عند الطلبة مبدأ قبول الآخر	7	4.35	0	0	0	0
	يوجه الطلبة إلى التآخي بين الأفراد	0	0	0	0	0	0
	يبرز أهمية تحقيق الخير للجميع	0	0	0	0	0	0
	يوجه الطلبة إلى التعامل مع الجميع بإيجابية	2	1.24	0	0	0	0
	يوجه الطلبة إلى احترام حقوق الآخرين في كافة المجالات	1	0.62	1	1.02	0	0
	المجموع والنسبة المئوية للقيمة	**10**	**6.21**	**1**	**1.02**	**0**	**0**
	الفقرات	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**
الحوار	يكسب الطلبة مهارات الحوار والتواصل الإيجابي	22	13.67	1	1.02	12	5.61
	يؤكد على دور الحوار في حل المشكلات والقضايا المختلفة	4	2.48	3	3.06	6	2.80
	يوجه الطلبة على قبول نتائج الحوار الإيجابي	2	1.24	0	0	1	0.47

قيم التسامح	الفقرات	الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	يشجع على تقبل وجهات نظر الآخرين.	6	3.73	2	2.04	4	1.87
	يؤكد على احترام الآراء مهما اختلفت.	6	3.73	3	3.06	3	1.40
	المجموع والنسبة المئوية للقيمة	**40**	**24.85**	**9**	**9.1**	**26**	**12.15**
المحبة	**الفقرات**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**
	يوجه الطلبة إلى التعامل بود واحترام مع الآخرين	0	0	0	0	1	0.47
	ينمي المشاعر الايجابية تجاه الآخرين	0	0	0	0	0	0
	يعرف الطلبة بأن المحبة أحد أهم مكارم الأخلاق	4	2.48	0	0	1	0.47
	يشعر الطلبة بأن المحبة تحقق الأمن والاستقرار في المجتمع	3	1.86	0	0	1	0.47
	يؤكد على أن المحبة تعمل على تماسك المجتمعات وترابطها	0	0	0	0	0	0
	المجموع والنسبة المئوية للقيمة	**7**	**4.35**	**0**	**0**	**3**	**1.47**
السلام	**الفقرات**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**
	يوجه الطلبة إلى نبذ العنف والتطرف والتمييز العنصري	1	0.62	0	0	11	5.14
	يبين دور الأفراد في ترسيخ مبادئ السلام في المجتمع	0	0	0	0	15	7.00
	يشير إلى دور مؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ مبادئ السلام	0	0	0	0	0	0
	يؤكد على دور السلام في نشر الأمن والاستقرار في مختلف المجالات	0	0	0	0	3	1.41
	يشير إلى دور السلام في تحقيق الرفاهية الاجتماعية	0	0	0	0	4	1.87
	يؤكد على دور السلام في استقرار نظام الحكم والسيادة	0	0	0	0	0	0

قيم التسامح	الفقرات	الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
	يؤكد على دور الإسلام في نشر السلام	0	0	0	0	2	0.93
	المجموع والنسبة المئوية للقيمة	**1**	**0.62**	**0**	**0**	**35**	**16.35**
العلاقات الإنسانية	**الفقرات**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**	**التكرارات**	**النسبة**
	يؤكد على مبدأ التفاهم مع الآخر	1	0.62	0	0	0	0
	يكسب الطلبة صفات الصدق والأمانة والإخلاص مع الآخر	0	0	0	0	0	0
	يكسب الطلبة ثقافة الاعتراف بالخطأ والاعتزاز به	1	0.62	0	0	0	0
	يعزز سلوك الأفراد والجماعات في المواقف الاجتماعية	0	0	0	0	0	0
	يؤكد على دور الصداقة في بناء المجتمعات	1	0.62	0	0	0	0
	يؤكد على التراحم والتعاطف	0	0	0	0	0	0
	يوجه الطلبة إلى التنافس الشريف مع الآخر	3	1.86	0	0	0	0
	يؤكد على أهمية الاحترام المتبادل بين الآخرين	2	1.24	0	0	0	0
	يؤكد على ضرورة التعرف على الآخر	0	0	0	0	0	0
	المجموع والنسبة المئوية للقيمة	**8**	**4.96**	**0**	**0**	**0**	0
المجموع والنسبة المئوية لكل كتاب		**161**	**100**	**98**	**100**	**214**	**100**

يلاحظ من الجدول (5) أن توزيع مضامين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن المتمثلة بالفقرات قد جاء بشكل عشوائي وغير منتظم من حيث التفاوت في نسب التضمين، فبعض الفقرات تم التركيز عليها في كتاب معين ولم يتم التركيز عليها في كتاب آخر،والبعض تم تضمينها بنسب مرتفعة جدا، والبعض منها جاءت بنسب متدنية أو دون تضمين، بالنسبة لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن نلاحظ أن التركيز في قيمة

التعايش كان على الفقرة التي تنص على "يوجه الطلبة إلى الالتزام بالقوانين والأنظمة" بعدد تكرارات بلغت (20) تكرارا من أصل (55) تكرارا للقيمة ككل في الكتاب، وفي كتابي الصف التاسع والعاشر تم التركيز على نفس الفقرة التي تنص على "يؤكد على العدالة والمساواة"، فقد حصلت في كتاب الصف التاسع على (27) تكرارا من أصل (67) تكرارا للقيمة ككل، وفي كتاب الصف العاشر حصلت على (50) تكرارا من أصل (129) تكرارا للقيمة ككل. ويتبين أيضا في قيمة التعايش أن كتب التربية الوطنية جميعها أهملت تضمين بعض الفقرات منها الفقرة التي تنص على "يؤكد على حق العيش للجميع" إذا يلاحظ أنها جاءت دون أي تكرار في الكتب الثلاث وبنسبة مئوية (0%).

أما في قيمة التعاون فيلاحظ أن كتاب الصف الثامن قد ركز على تضمين الفقرة التي تنص على "يؤكد على دور التعاون في تقوية الروابط الأسرية" بعدد تكرارات بلغت (16) تكرارا من أصل (40) تكرارا للقيمة ككل في الكتاب، وفي كتاب الصف التاسع على الفقرة التي تنص على "يوجه الطلبة إلى التعاون بين الأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة بعدد (8) تكرارات من أصل (21) تكرارا، وفي كتاب الصف العاشر جاء التركيز على الفقرات التي تنص على " يوجه الطلبة إلى التعاون بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الحكومية والخاصة" و"يوجه الطلبة إلى التعاون بين الدول" بعدد (9) تكرارات لكل منها من أصل (21) تكرارا للقيمة، ويلاحظ في نفس القيمة في الكتب الثلاث أن بعض الفقرات قد جاءت بنسب متدنية أو بدون تضمين، كالفقرة التي تنص على "يؤكد على دور التعاون في رفع كفاءة العمل" في كتابي الصف الثامن والعاشر، والفقرة التي تنص على "يؤكد على دور التعاون في تقوية الروابط الأسرية"، في كتاب الصف التاسع، قد جاءت دون تضمين.

وفي قيمة قبول الاختلاف يلاحظ أن كتاب الصف الثامن ركز على تضمين الفقرة التي تنص على "يعزز عند الطلبة مبدأ قبول الآخر" بحيث حصلت على (7) تكرارات من أصل (10) تكرارات للقيمة ككل في الكتاب، وفي كتاب الصف التاسع جاء التركيز على الفقرة التي تنص على "يوجه الطلبة إلى احترام حقوق الآخرين في كافة المجالات"بتكرارا واحدا فقط من أصل تكرار لكل القيمة في الكتاب، وفي كتاب الصف العاشر لم يتم التركيز على أي فقرة من الفقرات بحيث لم تحصل على أي تكرار.

أما في قيمة الحوار يلاحظ أن كتابي الصف الثامن والعاشر قد تم التركيز فيها على الفقرة التي تنص على "يكسب الطلبة مهارات الحوار والتواصل الايجابي" ففي كتاب الصف الثامن جاءت بعدد (22) تكرارا من أصل (40) تكرارا لمجموع تكرارات القيمة في الكتاب، وفي كتاب الصف العاشر بعدد (12) تكرارا من أصل (26) تكرارا لمجموع تكرارات القيمة في الكتاب، وفي كتاب الصف التاسع الأساسي كان التركيز على الفقرات التي تنص التي تنص على "يؤكد على دور الحوار في حل المشكلات والقضايا المختلفة" و"يؤكد على احترام الآراء مهما اختلفت" بعدد (3) تكرارات لكل منها من أصل (9) تكرارات لتكرارات القيمة ككل، بينما يلاحظ أن الفقرة التي تنص على "يوجه الطلبة إلى قبول نتائج الحوار الايجابي" قد جاءت في المرتبة الأخيرة ضمن قيمة الحوار في جميع الكتب الثلاث، بحيث حصلت في كتاب الصف الثامن على تكرارين، وفي كتاب الصف التاسع بدون أي تكرار، وفي كتاب الصف العاشر بتكرارا واحدا.

ويلاحظ في كتاب الصف الثامن ضمن قيمة المحبة أن الفقرة التي تنص على " يعرف الطلبة بأن المحبة أحد أهم مكارم الأخلاق" قد جاءت في المرتبة الأولى بعدد (4) تكرارات من أصل (7) تكرارات، وفي كتاب الصف التاسع لم تحصل أي فقرة على أي تكرار، بينما في كتاب الصف العاشر جاء التركيز على الفقرات التي تنص على "يوجه الطلبة إلى التعامل بود واحترام

مع الآخرين" و"يعرف الطلبة بأن المحبة أحد مكارم الأخلاق" و"يشعر الطلبة بأن الحب يحقق الأمن والاستقرار في المجتمع بتكرار واحد لكل منها، وباقي الفقرات دون أي تكرار.

وتبين من الجدول بما يتعلق بقيمة السلام أن الفقرة التي تنص على "يوجه الطلبة إلى نبذ العنف والتطرف والتمييز" قد حلت أولاً في كتاب الصف الثامن بتكرارا واحدا فقط، وباقي الفقرات دون أي تكرار، وفي كتاب الصف التاسع لم تحصل أي فقرة على أي تكرار، بينما في كتاب الصف العاشر تم التركيز على الفقرة التي تنص على "يبين دور الأفراد في ترسيخ مبادئ السلام في المجتمع" بعدد (15) تكرارات من أصل (35) تكرارا، وحلت الفقرات التي تنص على "يشير إلى دور مؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ مبادئ السلام" و"يؤكد على دور السلام في تحقيق استقرار نظام الحكم والسيادة" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرا.

وأخيراً تبين من الجدول بما يتعلق بقيمة العلاقات الإنسانية أن الفقرة التي تنص على "يوجه الطلبة إلى التنافس الشريف مع الآخر" قد حلت في المرتبة الأولى في كتاب الصف الثامن بعدد (3) تكرارات من أصل (8) للقيمة في الكتاب، بينما في كتابي الصف التاسع والعاشر لم تحصل أي فقرة على أي تكرار في نفس القيمة.

نتائج السؤال الثالث، والذي نصه: "ما مستوى التتابع والاستمرارية لقيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟".

للإجابة على هذا السؤال تم اعتماد التكرارات والنسب المئوية التي تم التوصل إليها من خلال الجدول (5)، وتوضيح ذلك كما يلي:

يبين الجدول (5) عدم الاستمرارية في تضمين بعض قيم التسامح، في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، كقيمة قبول الاختلاف بحيث تم تضمينها في كتب الصف الثامن والتاسع، بينما لم يتم تضمينها في كتاب الصف

العاشر، كذلك قيمتا المحبة والسلام حيث تم تضمينها في كتب الثامن والعاشر، ولم يتم تضمينها في كتاب التاسع، كذلك بالنسبة لقيمة العلاقات الإنسانية حيث تم تضمينها في كتاب الصف الثامن، بينما لم تضمن في كتب التاسع والعاشر، أما بالنسبة للتتابع لم يأت تضمينها بشكل متتابع في محتوى الكتب الثلاثة، فقد بلغت نسبة تضمين القيم ككل في كتاب الصف الثامن (34.04%)، ثم تدنت النسبة في كتاب الصف التاسع حيث بلغت (20.72%)، ثم ارتفعت في كتاب الصف العاشر، حيث بلغت (45.24%)، كما يتبين من الجدول (5) أن مستوى التتابع بالنسبة لكل قيمة بين الكتب الثلاث جاء ضعيفاً، فنلاحظ أن قيمة التعايش تم تضمينها في كتاب الصف الثامن بنسبة (34.16%)، ثم ارتفعت النسبة في كتاب التاسع إلى (68.37%)، ثم تدنت في كتاب الصف العاشر إلى (60.28%)، كذلك بالنسبة لقيمة التعاون فنجدها في كتاب الصف الثامن قد بلغت (24.85%)، ثم تدنت النسبة في كتاب التاسع إلى (21.43%)، ثم تدنت أيضا في كتاب الصف العاشر إلى (981%)، وفي قيمة الحوار نلاحظ أنه تم تضمينها في كتاب الصف الثامن (24.85%)، ثم تدنت النسبة في كتاب التاسع إلى (9.18%)، ثم ارتفعت في كتاب الصف العاشر إلى (12.15%)، وهكذا مع بقية القيم.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة والتي هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من الصف الثامن وحتى الصف العاشر ،وسيتم مناقشة النتائج بناء على أسئلة الدراسة :

أولاً : مناقشة نتائج السؤال الأول : ما درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ؟

يظهر من خلال قائمة قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من الصف الثامن إلى الصف العاشر الأساسي حيث استطاعت الباحثة الحصول عليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية بطبعتها الحديثة والمقررة في العام الدراسي (2016/2015) للصفوف في المرحلة الأساسية العليا الثامن والتاسع والعاشر.

حيث احتوت القائمة على سبعة قيم من قيم التسامح والتي يوضحها الجدول (4) والذي يبين التكرارات والنسب المئوية لقيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وقد لاحظت الباحثة من خلال تحليلها لمحتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في المرحلة الأساسية العليا أن كتب التربية الوطنية والمدنية لهذه المرحلة وقد تطرقت إلى مفاهيم قيم التسامح بشكل عام دون استطراد وبلا استمرارية الآخر وقد توافرت بنسب متفاوتة حيث جاء كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في

المرتبة الأولى من حيث درجة تضمين قيم التسامح بعدد تكرارات (214) تكرار ونسبة (45.54%) وهي قيمة متوسطة بالنسبة لكتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي بجزأيه والنسبة الأقل وجاء في المرتبة الثانية كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي بعدد تكرارات (161) وبنسبة (34.04%) وهي قيمة منخفضة وفي المرتبة الثالثة جاء كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع بعدد تكرارات (98) تكرار وبنسبة (20.372%) وهي قيمة منخفضة ونستنتج من هذه النسب أن تضمين قيم التسامح في هذه الكتب لم ترد في الكتب الثلاثة كافة بالدرجة المأمولة التي يجب أن تتوافر فيها ونصل إلى نتيجة أن ورود هذه القيم في الكتب الثلاثة وبجزأيها غير كاف ،ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن قلة وجود هذه القيم في هذه الكتب قد يعزى إلى عدم ورود مضمون معرفي يتصل بموضوعاتها في الدروس والوحدات لذا لا بد من تضمين هذه القيم في الكتب بشكل اكبر لأنها إذا ما تم تضمينها ستؤدي إلى تهذيب سلوك الطلبة وتتجه إلى تحقيق الأهداف المرجوة ولنبذ الممارسات الخاطئة التي ستؤدي إلى إعاقة التنمية المجتمعية وإلا سيحل العنف مكان الوئام والتسامح والتعصب مكان الحوار.

وترى الباحثة بأنه لا بدَ من التركيز أيضا على قيم التسامح بما يتناسب مع جوانب النمو للمرحلة الانفعالية والاجتماعية والعقلية فالطالب في هذه المرحلة ذو انفعالات حادة وعنيفة ومتناقضة بين الحب والكره والميل للانطواء والتركيز على الذات لذا لا بد من التعامل مع هذه المرحلة بحذر ومساعدة الطلبة على اكتساب المهارات والمعلومات والقيم وتزويده بمعايير الحكم على الأشياء وتطوير قدراتهم العقلية وتشجيعهم على اتخاذ القرارات بمسؤولية وتقبل الآخر على الرغم من الاختلاف معهم فاكتساب قيم التسامح تعمل على التخفيف من معظم الظواهر الاجتماعية السلبية كما يلعب التسامح دورا مهما في تحقيق قيم التماسك الاجتماعي وبناء مجتمع متحاب ومتعاون يخلو من التعصب والتطرف والعنف ويحقق الاستقرار والأمن المجتمعي لذا لا بد

من تضمين قيم التسامح بشكل أعمق في هذه المرحلة . وتتفق هذه النتيجة من حيث تضمين قيم التسامح مع دراسة (احمد وعبدالله 2015) ودراسة (السيقلي 2012) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الهندي والشديفات 2011) من حيث تضمين قيم التسامح

ثانياً : مناقشة نتائج السؤال الثاني :" كيف توزعت مضامين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن "؟

بالرجوع إلى نتائج تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (للصفوف الثامن والتاسع والعاشر) والواردة في جدول (5) والذي يبين التكرارات والنسب المئوية وكيفية توزيع قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن يُلاحظ أن توزيع مضامين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن والمتمثلة بالفقرات قد جاء بشكل عشوائي وغير منتظم من حيث التفاوت في نسب التضمين فهناك قيما كان ورودها بشكل صريح ومباشر فكان هذا واضحا في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن حيث كان التركيز على قيمة التعايش في الفقرة التي تنص على " يوجه الطلبة إلى الالتزام بالقوانين والأنظمة "بعدد تكرارات بلغت (20) تكرار وبنسبة مئوية (12.42%) بينما كان التركيز في كتابي الصف التاسع والعاشر على نفس الفقرة التي تنص على "يؤكد على العدالة والمساواة "حيث كانت عدد تكراراته في الصف التاسع على (27) تكرار للقيمة وبنسبة(27.55%) وفي كتاب التربية الوطنية للصف العاشر حصلت هذه القيمة على (50) تكرار وبنسبة (23.37%) وهذا يوضح عدم التوازن في توزيع هذه القيم والعشوائية في عرضها فلم يتم مراعاة التسلسل في المرحلة العمرية للطالب وما يتناسب مع كل مرحلة في كيفية غرس هذه القيم في سلوك الطالب وان لكل مرحله لها خصائصها النمائية فنلاحظ التركيز على قيمة في الصف الثامن وعدم طرحها في كتابي الصف التاسع و الصف العاشر كما من الملاحظ أن فقرة "

يؤكد على العدل والمساواة "تم التركيز عليها في الصف العاشر والتاسع وانعدم وجوده في الصف الثامن ، وقد يرجع ذلك إلى ضعف في التخطيط المسبق عند تأليف الكتب في هذه المرحلة . ويلاحظ أن قيمة التعاون في الكتب الثلاثة من خلال التكرارات والنسب لهذه القيمة حيث تم التركيز على الفقرة التي تنص على "يؤكد على دور التعاون في تقوية الروابط الأسرية حيث حصلت على عدد تكرارات في الصف الثامن بلغ (16) تكرار وبنسبة (9.94%) بينما انعدم وجودها في الصف التاسع وبتكرار صفر وفي الصف العاشر كان وجود هذه القيمة بنسبة منخفضة جدا لهذه القيمة بتكرار واحد وبنسبة (0.47%) ، وكما هو الحال في باقي فقرات قيمة التعاون فقد جاءت في الكتب الثلاث للصفوف الثامن والتاسع والعاشر قد جاء بنسب متفاوتة وتضمين عشوائي كالفقرة التي تنص "يؤكد على دور التعاون في رفع كفاءة الفرد في العمل " ففي كتاب الصف الثامن قد جاءت بنسب متدنية وبدون تضمين في كتابي الصف التاسع والعاشر، وترى الباحثة انه بالرغم من أهمية هذه الفقرة بقيمة التعاون والدور الذي يقوم به والذي يدعو إلى الخير وتخليص المتعلم من الأنانية بحيث يصبح فردا اجتماعيا فاعلاً في وأسرته ومجتمعه ودوره في خدمة مجتمعه ووطنه دون مقابل ، وتفسر الباحثة حصول هذه القيمة على هذه النتيجة قد يكون لعدم اهتمام واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام ومنهاج التربية الوطنية بشكل خاص للدور الهام الذي يقوم به التعاون إذا تم غرسه في قيم الطالب وترجمتها في ممارساته الحياتية . وفي قيمة قبول الاختلاف نلاحظ أن كتاب الصف الثامن ركز على تضمين الفقرة التي تنص على" يعزز عند الطلبة مبدأ قبول الآخر "حيث حصلت على (7) تكرارت وبنسبة مئوية (4.35%) وهي نسبة منخفضة جدا بالنسبة للكتاب ككل وبجزأيه وبينما انعدم وجود هذه الفقرة وبدون تضمين في كتابي الصف التاسع والعاشر وفي كتاب الصف التاسع جاء التركيز على الفقرة التي تنص على " يوجه الطلبة إلى احترام حقوق الآخرين في كافة المجالات " بتكرار واحد فقط

وبنسبة مئوية (1.02%) وهي نسبة تكاد لا تذكر بينما انعدم وجود وتضمين هذه الفقرة في الصف الثامن والعاشر، وترى الباحثة انه تم إغفال هذه القيم على الرغم من أهميتها بالنسبة للمتعلم وهي على الأهمية بمكان لتنشئة المتعلمين وغرسها في نفوسهم ومن المعروف لدينا أن من الأهداف التي تسعى لها وزارة التربية والتعليم إيجاد المواطن الصالح الذي يتصف بصفات تجعله قادرا على تكوين اتجاهات ايجابية نحو الذات والآخرين وذلك عن طريق ما يقدم له في الكتب من قيم إنسانية لمساعدته على تبني قاعدة فكرية علمية ناقدة قد تكون له عونا في مواجهة تحديات العصر وتعالج تفاعله وانخراطه في مختلف جوانب الحياة ولهذا ترى الباحثة انه يجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية من اجل أنشاء جيل واع ومنتم لوطنه ولديه منظومة قيمية يفتخر بها ويؤثر في مجتمعه وينبذ العنف . وفي قيمة الحوار يلاحظ أن كتابي الصف الثامن والعاشر قد تم التركيز فيها على الفقرة التي تنص " يكسب الطلبة مهارات الحوار والتواصل الايجابي" حيث جاءت بعدد تكرارات (22) تكرارا ونسبة مئوية (13.67%) وفي كتاب الصف الثامن بعدد تكرارات(12) تكرارا بنسبة (5.16%) وهي نسبة منخفضة بالنسبة للكتاب الصف الثامن والعاشر ككل وبجزأيه وبتكرار واحد ونسبة (1.02%) في كتاب الصف التاسع وهذه نسبة تكاد تكون معدومة وهذا يوضح انعدام التوازن والتناسق والمساواة في توزيع قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية فقيمة الحوار كغيرها من القيم التي لها دور كبير في إعداد المواطن الصالح في وقت أصبح فيه المجتمع الإنساني وما يزال بأمس الحاجة إليها بما تمثله من فهم وتصور لحاضر الأمة ومستقبلها وهو بمثابة النجاة لجيل المستقبل في وقت اشتد فيه العنف والتعصب والإرهاب فكان لابد من تضمين هذه الكتب بشكل كبير ومتسلسل ومتساو لقيمة الحوار لما لها دور كبير في إعداد المواطن الصالح المتحلي بقيم الحوار والتسامح والتعايش ونبذ العنف ، وترى الباحثة أن واضعي مناهج التربية الوطنية والمدنية لم يعيروا هذه القيم أي اهتمام لذلك لم يرد لها ذكر واضح في كتب

التربية الوطنية والمدنية . كما يلاحظ أن قيمة المحبة وقيمة السلام تكاد لا تذكر بشكل واضح ومتسلسل ومنطقي في كتب التربية الوطني فنلاحظ أن الفقرة في قيمة المحبة والتي تنص على "يشعر الطلبة بأن الحب يحقق الأمن والاستقرار في المجتمع "حصلت على تكرار واحد ونسبة مئوية (0.47%) في كتاب الصف العاشر وبعدد تكرارات (3) وبنسبة مئوية (1.86%) في كتاب الصف الثامن وهذه النسب منخفضة جدا بالنسبة لكتابي الصف الثامن والعاشر بجزأيه ككل وتنعدم في كتاب الصف التاسع كما يلاحظ انه بما يتعلق بقيمة السلام والفقرة التي تنص على " يوجه الطلبة إلى نبذ العنف والتطرف والتمييز " قد احتلت المرتبة الأولى في كتاب الصف الثامن بتكرار واحد وبنسبة (0.62%) وفي كتاب الصف التاسع لم تحصل أي فقرة على أي تكرار وقد حصل كتاب الصف العاشر لهذه الفقرة على (11) تكرارا وبنسبة (5.14%) وهذه نسب غير مرتفعة وتدل على عدم تضمين هذه القيم بشكل كبير بكتب التربية الوطنية المدنية في المرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر حيث ترى الباحثة أن قيمة المحبة والسلام من أكثر القيم أهمية في العملية التربوية وفي بناء المجتمع المستقر والمتسامح فلا بد من تنشئة طلابنا على هذه القيم وغرسها لديهم لأنها تعتبر المفتاح الآمن للمحافظة على حياة الإنسان وحق أساسي لهم وتعزوا الباحثة أن عدم ذكر بعض هذه القيم وعدم تضمين بعضها يرجع إلى عدم إدراك واضعي المناهج إلى أهمية هذه القيم وما تقوم به من دور كبير في خلق المواطن الصالح المحب لوطنه.

وأشارت النتائج بما يتعلق بقيمة السلام أن الفقرة التي تنص على " يوجه الطلبة إلى التنافس الشريف مع الآخر " قد حلت في المرتبة الأولى في كتاب الصف الثامن بعدد تكرارات (3) ونسبة مئوية (1024%) وهذه نسبة منخفضة جدا بالنسبة لهذه القيمة وأهميتها في بناء شخصية الطالب وتعامله مع اقرأنه وبالتالي إيجاد المجتمع المستقر والمتعاون والذي ينبذ العنف والتعصب والتمييز

والإرهاب بمختلف إشكاله بينما في كتابي الصف التاسع والعاشر لم تحصل أي فقرة على أي تكرار في نفس القيمة ، الناظر إلى هذه النسب يرى أن هناك عشوائية كبيرة في توزيع هذه القيم وعدم تضمينها بشكل متساو ، حيث ترى الباحثة أن عدم ذكرها وتضمينها في هذه الصفوف يعود إلى عدم إدراك مؤلفي هذه الكتب لأهميتها فاكتفوا بتضمينها بشكل عشوائي ودون مراعاة المساواة في توزيعها وعدم مراعاة الخصائص النمائية والعقلية والانفعالية للطالب في كل صف من صفوف المرحلة الأساسية العليا وتعزوا الباحثة عدم تضمين هذه القيم بشكل متساو يعود إلى عدم التركيز من قبل مؤلفي المناهج على أهمية العلاقات الإنسانية في المحافظة على امن المجتمع وتطوره ولما له دور في المحافظة على مؤسسات الدولة العامة والخاصة وأنهم لم يضعوا معايير وأسس تعمل على تحقيق التوازن في نسب توزيع قيم التسامح حيث ترى الباحثة أن المصلحة الوطنية تقتضي المحافظة على نسيج المجتمع وبنيانه خصوصا في عالم متغير نتيجة غزو العولمة لمظاهر الحياة في مختلف الجوانب .اتفقت هذه النتيجة من حيث توزيع مضامين القيم مع دراسة (احمد وعبدالله ،2015) ودراسة (الهندي والشديفات، 2011)

ثالثاً : مناقشة نتائج السؤال الثالث :"ما مستوى التتابع والاستمرارية لقيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن "؟

بالرجوع إلى نتائج تحليل محتوى كتب التربية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر) والواردة في جدول (5) والذي يبين من التكرارات والنسب المئوية مستوى التتابع والاستمرارية لقيم التسامح في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا لهذه الصفوف . ومن خلال قراءة هذه النسب نلاحظ عدم الاستمرارية في تضمين بعض قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر كقيمة قبول الاختلاف حيث تم تضمينها في كتاب الصف الثامن بعدد تكرارات (10) ونسبة مئوية (6.21%)

وهي نسبة منخفضة وفي كتاب الصف التاسع حيث تم تضمينها بعدد تكرارات (1) ونسبة مئوية (1.02%) وهي نسبة تكاد لا تكون واضحة بينما لم يتم تضمينها في كتاب الصف العاشر وكذلك الأمر بالنسبة لقيمة العلاقات الإنسانية حيث تم تضمينها في كتاب الصف الثامن بعدد تكرارات (8) تكرارا ونسبة مئوية (4.96%) بينما لم يتم تضمينها في كتابي الصف التاسع والعاشر وهذه النتائج توضح التقطع وعدم الاستمرار في تضمين القيم في كتب هذه المرحلة العمرية والتي تعتبر مهمة بمكان حيث يجب التدرج في تضمين هذه القيم من مرحلة لمرحلة بحيث تستمر مع الطالب دون انقطاع بما يناسب مراحل النمو العقلي والانفعالي وصولا به الى إيجاد المواطن الصالح القادر على تمييز الصواب من الخطأ والمضي بالطريق الذي يراه هو مناسب له وللمجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما أكدته أهداف كتب التربية الوطنية والمدنية والتي تهدف إلى تنمية التفكير لدى الطلبة (خضر ،2006؛البوز 2012) .

كما نلاحظ من الجدول (5) أن مستوى التتابع بالنسبة لكل قيمة بين الكتب الثلاث جاء ضعيفا فنلاحظ أن قيمة التعايش تم تضمينها في كتاب الصف الثامن بعدد تكرارات (55) تكرارا وبنسبة (34.16%) ثم ارتفعت النسبة في كتاب الصف التاسع بعدد تكوارات (67) تكرارا ونسبة (68.37%) ، ثم تدنت في كتاب الصف العاشر بعدد تكرارات(129) تكرارا وبنسبة (60.28%) ونفس النتيجة بالنسبة لقيمة التعاون فنجدها في كتاب الصف الثامن قد وصل عدد تكرارها(40) تكرارا بنسبة مئوية بلغت(24.85؟%)ثم انخفضت النسبة في كتاب الصف التاسع بعدد تكرارات وصل إلى (21) تكرارا ونسبة مئوية (21.43%) ثم تدنت في الصف العاشر حيث تدنت النسبة لتصل إلى نسبة (9.81%) حيث يظهر التذبذب في ارتفاع النسب وانخفاضها ما بين ارتفاعها في الصف الثامن ومن ثم انخفاضها في الصف التاسع والاستمرار في انخفاضها في الصف العاشر وهكذا مع بقية القيم وهذا ما يعاكس المنطق حيث انه من الصواب أن يكون هناك تتابع في

تضمين القيم بشكل تصاعدي ومتدرج بحيث يكون كلما ارتفعنا إلى مرحلة يكون هناك توسع في تضمين القيم بما يتناسب مع الخصائص النمائية للطالب وبشكل مدروس وهادف.

بالنسبة للتتابع لم يأت تضمينها بشكل متتابع في محتوى الكتب الثلاثة فقد بلغت نسبة تضمين القيم ككل في كتاب الصف الثامن (34.04%) ثم انخفضت في كتاب الصف التاسع لتصل إلى نسبة (20.72%) ومن ثم ارتفعت بشكل ملحوظ في كتاب الصف العاشر لتصل نسبة القيم فيه إلى(45.24%) وهذا ما يوضحه الجدول (4) فقد أظهرت نتائج هذا السؤال أن قيم التسامح قد وردت بشكل متفاوت وغير متتابع وغير متوازن عند توزيعها من صف لآخر في كتب التربية الوطنية والمدنية حيث نلاحظ من خلال التضمين لهذه القيم في كتب هذه المرحلة الأساسية العليا أن كتب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر جاء في المرتبة الأولى من حيث التضمين ثم يليها في المرتبة الثانية كتاب الصف الثامن ثم في المرتبة الثالثة كتاب الصف التاسع ونصل إلى استنتاج من خلال نتائج التحليل لتوزيع هذه القيم في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا قد جاء بطريقة غير دقيقة لان نسبها غير متدرجة بانتظام ولم يتم مراعاة المرحلة العمرية من صف لآخر؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم تركيز مؤلفين هذه المناهج بتضمين مثل هذه الموضوعات وأهميته غرس هذه القيم لدى طلابنا؛ الأمر الذي يستدعي إلى الحاجة الماسة بإعادة تنظيمها وتضمينها بشكل يتفق مع مصفوفة المدى والتتابع المراعية لخصائص المتعلمين وفق نسق قيمي متوازن وشامل حتى يتدرج الطالب في التعرف إليها وتعلمها واستيعابها ومن ثم تمثلها في سلوكه وممارساته ، حيث أن كتب التربية الوطنية والمدنية تعود أهميتها إلى دورها المهم في تقديم المعلومات والحقائق المنظمة والمخططة للطلبة وتساعدهم في الانتقال في العملية التعليمية من مرحلة إلى أخرى ومن موضوع إلى آخر بطريق منطقية ومتسلسلة ومتتابعة (عليمات،2006؛الطيطي،2008).

وقد خلصت النتائج إلى أن كتب التربية الوطنية والمدنية تحتاج إلى إعادة النظر في مضامينها وتضمينها للقيم وتلاحظ الباحثة أنها معزولة عن موضوعاتها وتوجيهاتها النظرية عن القضايا المعاصرة في المجتمع وان هذه الكتب لا زالت تكرس القيم بشكل ضمني غير صريح وقصري يعتمد على الحفظ وترى الباحثة انه لابد من العمل باستمرار على مراجعة هذه الكتب وتضمينها القيم بشكل جلي وربطها بحياة الطالب ليكتسبها وتصبح جزءا من شخصية الطالب وليعكسها في سلوكه كما يمكن إذا ما أحسن تنظيمها أن تؤدي دورا هام في تنشئة الطلبة على التسامح وتعزيز مهارات التواصل وقبول الاختلاف ومساعدتهم على الفهم الصحيح والمعتدل وفتح أفاق الحوار الهادف ووقايتهم من مظاهر التعصب وما يتبعه من ممارسات عنيفة.

ثانياً: التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي :

- على مؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية تحقيق التوازن عند تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية في جميع المراحل الدراسية من خلال تضمين موضوعات تاريخية ووطنية تعكس قيم التسامح بنسب متوازية .
- ضرورة اخذ قيم التسامح بعين الاعتبار عند صياغة كتب التربية الوطنية والمدني بما يتناسب مع حاجة المجتمع .
- التأكيد على أثر الدراسات الاجتماعية والوطنية في ربط الكتب بواقعهم .
- العمل على إعداد وعقد دورات للمعلمين لتوعيتهم بضرورة واهمية قيم التسامح وتعليمها للمعلمين ووضع الاستراتيجيات الممكنة في تعليمها .
- ضرورة وضع معيار علمي يحدد فيه قيم التسامح التي ينبغي ان تتضمنها محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية وتحديد الوزن النسبي المناسب لمحتوى كل قيمة من هذه القيم .

المقترحات :

بناء توصيات الدراسة، فإن الباحثة تقترح ما يلي :

- إجراء دراسات مماثله على مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية الدنيا والثانوية للكشف عن قيم التسامح المتضمنة في تلك الكتب ومدى توازنها مع المرحلة الأساسية العليا.
- إجراء دراسة حول أساليب التدريس الحالية للمعلمين والمعلمات في تعليم قيم التسامح لحصرها وتطويرها وتحسين أساليب التدريس.
- العمل على قياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو قيم التسامح والالتزام بقيم التسامح كناحية نظرية وتطبيقه في البيئة المدرسية وقياس مدى تقدير المعلمين والمعلمات لتلك القيمة.
- إجراء المزيد من الدراسات البحوث الأخرى التي تتناول أهمية قيم التسامح في المناهج المدرسية من وجهة نظر المدرسين ومدى توافقها مع متطلبات العصر الذي نعيش.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المراجع العربية :

ابن فارس، أبو الحسن. (2004). **معجم مقاييس اللغة**، مجلد 3، ط2، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين (2003)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان.

أبو الفتوح، نادر (2017) **التعايش السلمي يضمن تقدم ورقي المجتمع**، أنظر الموقع : omandaily.com/28/09/2017/21:14.

أبو جادو، صالح محمد علي. (8199). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

أبو جودة، جنان راشد أحمد (2011) **القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية ومدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لها**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، القدس، فلسطين، 1432هـ.

أبو مصلح، عدنان. (2006). **مجمع علم الاجتماعي**، 1ط، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقفي، الأردن.

أحمد، محمد حسين، عبدالله، بشكوش جعفر (2015) المضامين السياسية والاجتماعية لقيم التسامح في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في أقليم كوردستان العراق (دراسة تحليلية)، **مجلة جامعة زاخو العراق**، المجلد (13) العدد (1)، ص 145-161.

أحمد، محمد سعيد حسين؛ عبدالله، بشكوش جعفر. (2015). المضامين السياسية والاجتماعية لقيم التسامح في الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية في إقليم كوردستان العراق: دراسة تحليلية، **مجلة جامعة زاخو**، مجلد 3، ع1، ص145-161.

إسحاق، أديب(2018) **التعصب والتساهل من كتاب، أضواء على التعصب لمجموعة من المؤلفين، دار أمواج للطباعة والنشر**، بيروت، لبنان،ط3.

الأغا، أيهاب (2010) **القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف في محافظة غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

آل خطاب، مصعب مرزوق محمد (2011) **درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس المرحلة الأساسية العليا الأردنية للتعلم الالكتروني وعلاقته بتحصيل طلبتهم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

أنور، عبدالفتاح (2017) **الإسلام دين السلام، مركز الجزيرة للدراسات والأبحاث**، الدوحة، قطر، 15/حزيران/يونيو 2017.

بحوش، سامي. (2012). **دور المنظمات الإقليمية في إدارة النزاعات في غرب أفريقيا-أنموذج منظمة الإيكواس في ليبيريا كووت ايفوار**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة.

بركات، محمد (2021) **مفهوم القيم التربوية**، أنظر (الموقع) : almugih.com/5/06/2021/10:22

البزم، ماهر أحمد (2010) **دور الأنشطة اللاحضية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

بن بيه، عبدالله. (2007). **القيم المشتركة**، مجلة الإسلام اليوم، عدد إبريل، مؤسسة الإسلام اليوم، الرياض.

بن عاشور، الطاهر (2011) **مقاصد الشريعة الإسلامية**، الشركة التونسية للنشر، تونس، ط1.

التريجدي،عبد العزيز بن عثمان التويجري، (2015) **السلم والتعايش بين ألديان في أفق القرن21 ،منشورات المنظمة إلسالمية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو**، الرباط، ط02 ،2015م.

التميمي، عويسان(2011) **موسوعة المفاهيم الإسلامية**، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر.

التميمي، عماد محمد رضا؛ والتميمي، إيمان محمد رضا. (2014). **تعزيز ثقافة الحوار وآثارها التربوية والاجتماعية رؤية إسلامية، مجلة دراسات للعلوم الشرعية والقانون**، 14 (1)، 18-46.

التويجري، عبدالعزيز بن عثمان. (2007). **التسامح والتعايش في المنظور الإسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو**.

جبريل، ليلى (2022) **أهمية التسامح للفرد والمجتمع**، أنظر(الموقع):mqaall.com2/01/2022/10:16 .

الجبور، عارف محمد مفلح. (2021). التربية الوطنية مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وطرق تدريسها، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 5، 314- 719.

الجحني، علي بن فايز. (2006). **الانحراف الفكري ومسؤولية المجتمع، حولية كلية المعلمين، أبها**، جامعة الملك خالد، 12.

جدوع، محمد جبار. (2015). دور عمليات حفظ السلام الدولية في تسوية النزاعات الدولية الداخلية، **مجلة مركز دراسات الكوفة**، ع38، الكوفة-العراق.

الجسار، سلوى عبدالله. (0192). دور معلمي ومعلمات الاجتماعيات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة وطالبات الصف العاشر في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، 3 (35)، 246-489.

الجلاد، ماجد زكي. (2007). **تعلم القيم وتعليمها**، ط1، **دار المسيرة للطباعة والنشر**، عمان.

جمال، شيماء (2021) **التسامح في الإسلام (مفهومه ومظاهرة مع غير المسلمين)**، أنظر (الموقع) : elbalad.news/16/11/2021/11:13.

الحديد، رحمة (2020) **أهمية التسامح في بناء المجتمعات**، أنظر الموقع : hyatoky.com/11/03/2020/09:11.

الحربي، علي بن سعد مصر (2010) **أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حسن ،هناء محمد، 2009 ،**مفهوم التسامح في الأديان السماوية**، مؤتمر الأديان السنوي الأول، بيت الحكمة ، بغداد.

الحطاب، أمنية (2019) **فلسفة العلاقات الإنسانية في الحياة، صحيفة الرأي الأردنية**، عمان، الأردن، أنظر الموقع : alrai.com/3/3/2019/12:00.

الحفيظ، صفاء (2018) بناء **برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم لطلبة الصف الخامس العلمي**، كلية التربية، جامعة بابل، العراق.

حفيظة، مخنفر. (2021). التربية لأجل السلام والديمقراطية، **مجلة بحث وتربية**، 2 (01)، 8-29.

الحكاك، وجدان جعفر (2015) التفكير المزدوج ودوره في تعزيز روح التسامح لدى طلبة الجامعة، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، بغداد، العدد (45)، 143-172.

حمادة، يسرى (2021) **أسس العلاقات الإنسانية وأنواعها**، أنظر الموقع : .almrsal.com/07/07/2021/11:21

حنفي، آيات. (2022). **مفهوم التعاون وأشكاله**، مقال منشور، موقع المرسال، الرابط: .www.almrsal.com

الخراشي، ناهد. (2016). **المناهج الدراسية وأثرها في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب**، أبحاث ووقائع المؤتمر السابع والعشرين، مصر.

الخزاعلة، ليلى حسن؛ والسويعد، محمد خلف. (2020). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس منن مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 15 (4)، 14-38.

خضر، فخري. (2006). **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخضيري، فهده. (2018). **ثقافة الحوار في الإسلام: دراسة وصفية تحليلية نقدية**، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، 1 (34)، مصر، 536 -589.

الخطيب، عامر يوسف. (0032). **فلسفة التربية وتطبيقاتهم**، مكتبة القدس، غزة.

الخير، جمال. (2007). **العلاقات الإنسانية**، مقال منشور على شبكة الانترنت، الرابط: .www.7//em.com

الخيري، عمر بن ياسين (2013). **دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة اليث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، **مختار الصحاح**، دار الفكر، بيروت، لبنان.

زروال، عبد السلام. (2010). **عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم القانون الدولي، جامعة قسنطينة، الجزائر.

زقزوق، محمد حمدى. (0032). التسامح في الإسلام، **مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية**، 11، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عُمان، 12-02.

الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر(2004) **أساس البلاغة**، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب.ط).

الزمزمي، محسن. (2007). **التسامح في القرآن الكريم**، شبكة الحوار نت الإعلامية، منتدى الحوار الإسلامي، الجزء الأول.

السلمي، أحلام عتيق فعلي(2019) مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، **مجلة العلوم التربوية**، والنفسية، المجلد (3)، العدد (2) كانون الثاني / يناير.

السلمي، أحلام عتيق مغلي. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج3، ع2، ص79-94.

السيقلي، محمد صالح. (2012). **مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشيخ، خليل. (0032). حديث التسامح: كلمة سواء، **مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية**، ع1، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عُمان.

الشيخلي، عبدالقادر (2017) **ثقافة التسامح، ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية**، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الرياض، السعودية، ط1.

صابر، نيان فامق؛ رشيد، شرين إبراهيم. (2020). التحليل السوسيولوجي للتعايش السلمي في المجتمع الكوري، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، 27(1)، ص283-304، العراق.

الصامدي، زياد. (2010). **حل النزاعات: برنامج دراسات السلام الدولي**، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة.

الصوباني، صلاح (2012) **دراسة وضعية قيمة التسامح في المنظومة التعليمية الفلسطينية وسبل الارتقاء بها**، الشبكة العربية للتسامح، مركز رام الله لحقوق الإنسان، رام الله، فلسطين.

الصوباني، صلاح. (2012). **دراسة وضعية قيم التسامح في المنظومة التعليمية الفلسطينية وسبل الارتقاء**، الشبكة العربية للتسامح، مركز رام الله لحقوق الإنسان، فلسطين.

الطبري، محمد بن جرير(2010) **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1420هـ، ج18.

طوالبة، هادي؛ وعلاونة، محمد؛ والرفاعي، عبير. (2014). درجة تضمين مفاهيم التعليم المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، **مجلة المنار**، 2، جامعة آل البيت.

الطيطي، محمد. (2008). **التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها**. الطبعة الأولى، عمان: دار مكتبة الحامد.

عباس، شمخي جبر؛ ضياء الجساني. (2008). **مفهم المواطنات محولات التحوّل من الشكانيات**، معهد إدارات عليات الراقي الفكري، ط 1 بغداد.

عبد الله عبد المنعم العسيلي، **التعددية والتعايش الثقافي في ضوء الشريعة الإسلامية**. بحث صادر عن جامعة الخليل ، فلسطين، 2012 ،ص ص159-160.

عبدالباسط، القني (2015) القيم في مجال التربية والتعليم، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الاغواط، المجلد(9) العدد (10).

عبدالشافي، عصام محمد (2012) **دراسة وضعية قيم التسامح في المنظومة التعليمية في الجمهورية العربية المصرية**'، الشبكة العربية للتسامح، مركز رام الله لحقوق الإنسان، رام الله فلسطين.

عبدالوهاب، أشرف، (2006) ،**التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير** ، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية للكتاب.

العبري، بدر صالح سعيد (2012) **دراسة وضعية قيم التسامح في المنظومة التعليمية في سلطنة عمان، الشبكة العربية للتسامح**، مركز رام الله لحقوق الإنسان، رام الله، فلسطين.

عبيدات، عبد الكريم نوفان، 2007 ،الحوار والتفاهم بين الفرق الإسلامية، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، المجلد (3،38-52.) ص2 العدد

علي، عدنان حسين. (2020). دور التربية المسرحية في تنمية مفهوم التعاون لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **مجلة الفراهيدي التركية**، 12(43)، ص193-206.

عليمات، عبير. (2006). **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية والوطنية)**. الطبعة الأولى، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عمار، حلمى أبو الفتوح. (2018). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، **مجلة التربية**، 35، 1-18، جامعة المنوفية.

عمر، عبدالحي القاسم؛ وسليمان، عمر إدريس؛ وبشر، الصادق أبكر. (2016). دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة، **مجلة دفاتر السياسة والقانون**، ع14، 233–258.

عمراني، عبد المجيد، 2004، **مستقبل حوار الحضارات في ظل العولمة**، نشر ندوة الثقافة والعلوم، دبي.

العوضي، رأفت. (2015). **أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

العيد، محمد محسن، 2000 ،**الحوار والمعرفة**، آب، مقالة منشورة في مجلة النبأ، العدد 4

غالب، عبدالسلام حمود (2019) **أثر الحوار في التعايش مع الآخر**، جامعة الأمام محمد بن سعود، الرياض، السعودية.

الفعر، حمزة بن حسين (2015) **الأصول والضوابط العقدية والشرعية للعيش المشترك في الإسلام المجلس الأوروبي للافتاء والبحوث**، بروكسل.

الفقي، إبراهيم (2021) **مفهوم التسامح وفوائده وأهمية** أنظر (الموقع) : annajah.com/2/03/2021/11:12.

فوزي، سامح. (2008). **مشروع السلام الاجتماعي في المجتمع المصري**، مركز ماعت للدراسات الحقوقية، الجيزة.

قاقيش، سامي. (0032). **مشروع إعداد مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة السلام والقيم العالمية المشتركة**، وزارة التربية بالتعاون مع اليونسكو، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان.

القطب، سمير عبدالحميد أحمد. (2006). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية، جامعة المنصور**، 06، مصر.

لالاند، أندرية (2010) **موسوعة لا لاند الفلسفية**، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ج2.

لبوز، عبدالله. (2012). **قيم المواطنة "مقارنة تربوية اجتماعية عند المدرسين"**. عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.

محمد، علي عبد الله. (2012). **تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق السلام الاجتماعي لدى الشباب الجامعي**، المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

المزين، محمد حسن محمد. (0092). **در الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

مستعد، خديجة (2017) **المنظومة القيمة في الإسلام، مركز الجزيرة للدراسات والأبحاث**، الدوحة، قطر، 26، آب / أغسطس 2017.

المشهداني ، محمد زياد زين الدين، 2012، **برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر** ، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 11

مصطفى، إبراهيم وآخرون (2009) **المعجم الوسيط**، المكتبة، الإسلامية، القاهرة، مصر.

معلوف، لويس (2010) المجد في اللغة والأعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط19.

المقالح، عبدالعزيز. (2005). **يفعله الكبار ويورط الصغار: التسامح أو الانقراض**، مجلة المعرفة الأرشيفية، ع112، صنعاء.

مولالر، هارالد. (2004). **طيش الثقافة**، ترجمة: إبراهيم أبو حشش، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان.

النجار، يحيى محمود؛ وأبو غالى، عطاف محمود. **(2017)** دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً، **مجلة جامعة الأقصى**،11 (21)، 423-443.

هندي، صالح ذياب؛ والشديفات، صادق حسن. (2021). قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية: الجامعة الهاشمية أنموذجاً، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، 9 (3)، 36-78.

هندي، صالح ذياب؛ والغويري، مها سلامة. (2008). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مج35، ع2، 4364-14.

الهيتي، عبد الستار إبراهيم، 2004، **حوار الذات والآخر**، ط1، منشورات وزارة الأوقاف، قطر.

وداد، بلباش. (2008). **دور العلاقات العامة الداخلية في المؤسسة الاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة-الجزائر.

الوريمي، ناجية. (2016).**في مفهوم التسامح**، موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، المملكة المغربية.

وزارة التربية والتعليم (2019) **منهاج التربية الوطنية والمدنية**، دليل المعلم وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم الأردنية (2007). **دليل المعلم عمان**، الأردن.

وطفة، علي أسعد. (2005). **التربية على قيم التسامح، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية**، ع11، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عُمان.

اليونسكو (2014) **إعلان مبادئ التسامح**، جامعة فيسوت، الولايات المتحدة.

اليونسكو (2019) **الحوار والتسامح قيم إنسانية عالمية**، الأمم المتحدة.

ثانياً : المراجع الأجنبية

Berns, Jessica and fitzduff, mari (2017), **Questce que la coexintene**, et pour quoi une approche Complementaire coexistence Intrnahional de universite Brandeis, Juillet the council of Europe and the European, Religious Tolerance : http:pjper-coe.int/documemts /10/7981/1667911/2.8 pdft.

Bland, M ; Melton, B; **Welle P.and Bigham**, L(2012), Stress Tolerance : New Challenges For Millennial College Students, College Studenf Journal, Vol (44), No (3), PP 362-375.

Caliskan, M. Saglam, M (2012) **Astady on the devolopmemt of the tendeny to tolerance of eaehers and stusent certain variable**, educafianal sciences : theory and Practice, vol (12), no (2), pp.1440-1446.

Chau, T. (2004). **A Forgiveness Education Programme with Primary School Students**, MsTherses, the University of Hongkon.

Donnelley،C.(2004). **Construcing the Ethos of Toleranceand Respect in Integratted School The Role of Teachers.British Educational Jorural** ,30(2),263-278.

Eliseev, S. and ustinova, L (2011**), The Char actereistics of college tudents political to lernce**. Russian educatibnd and society, Vol(53), No(93), pp.71-82.

Heaggans,Raphael (2003), **A.tilerance Initiatve verus multi cultural Education**, portraits of Teachers in action, Dal – a 65,59.

Karaman, K and yasmeine, A (2013), **Teachers Perceptions of tolerance in teacher administrafor relationships in Turkey**. In ternationd Journal and leader ship in education Vol (12), No(1), pp. 51-71.

Khaminwa, Angela Nyawira (2021), **Is Astate in and resolving Their conflicts nonviolently coexistence " beyond intractability**, oxford university press, oxford, londan.

Losito, B(2003). **Civic Education In Italy Intended Curriculum and student Opportunity To learn, oxford university Press**, London.

Mintrop, H (2003**), the old and new face od civic Education : Expert, Teacher, and student view**. European Edacation Research Journal, vol (15), No (4).

NCSS. (2017**). Powerful, Purposeful Pedagogy in Elementary School Social Studies**. Social Education, 81 (3), 186-189.

Patrick, thon .T. (2003) **Teaching Democracy**, Retrived from : http://freedomhouse.orgonjanuary,2009.

Rodden, thon (2001), **Educa tion for tolerance, Education tor national Identity The unusable German past**, Review of con tem porary German affairs, vol (9), no(1).

Sahin, c.(2011), **Perceptions of Prospective Teachers abouf Tolerance Education**, Educa tional Research and Reviews, vol(6), no (1), PP. 77-86.

Savolainen, K (2012) **Ed1ucution Facing the Crises of valves Unesco**, Unitrd Nation, Paris, lsted.

Sfephens, Earenest (2003), **An Examination of the Effectiveness of aprogram on cuttural Tolerance and Diversity fir Teacher Education Candidafes Dal** – A. 63 – 10.

Shdifat, B. (2015). **Evaluation of Sixth Grade Textbook for National and Civic Education From the Viewpoint of Primary Social Studies Teachers Within the Irbid First Education District**. Research on Humane and Social Studies. 5 (6), 82- 95.

Shyryaeva, T., Trius, L.(2013), **Acall For Cultual Awareness and To Lerance in Higher education The Case of pyatigorsk state Linguistic nirersity**, North Caucaus , Renista de Cercea feresi Interventie sociala vol (43) 255-265.

Slater, R (2018**), Amarican Teachers Whut values do They Hold, Hoover Institution** – Stanford university, Stanford, U.S.A.

Tannyle‹s& Kiralp‹F.(2021).**Tolerance For Sustarble Peace Culutre in aDinded Sociey The Effect of peace Education on Torlerance Ttendeney and Human Values**.Socialindicattor Researeh(156):223-246.

Welle , P.and Graf, H.(2011) **Effecfive Lifestyle habits and coping strategies por stress tolerance among college students**, Amarican Journal and Health Edmca tion, vol(42), No(2), pp. 96-105.

Willemes.‹Denssen‹E.‹Hermans‹C‹.&Vermer‹P.(2012).**Student'Perceptio nsand Teachers:an Empirical Study in Dutch PrimaryShcool**.Jornal of Moral Education‹41(1)115-99

الملاحق

جامعة آل البيت **ملحق (1)**

كلية العلوم التربوية

قسم المناهج والتدريس

طلب تحكيم

أداة التحليل بصورتها النهائية

الأستاذ الدكتور/ة.....المحترم

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "**درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في جامعة آل البيت.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة المتمثلة بأداة تحليل المحتوى وذلك من اجل الكشف عن درجة تضمين قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من الصف الثامن الأساسي وحتى العاشر الأساسي، وقامت الباحثة باختيار وحدة التحليل الفكرة الدالة على قيم التسامح كوحدة للتحليل، كما قامت باستخراج مجموعة من الفقرات وعددها(51) شكلت مضامين قيم التسامح، حيث تم توزيعها على سبعة قيم رئيسية واعتبارها فئات للتحليل وهي:

1. قيمة التعايش
2. قيمة التعاون
3. قيمة قبول الاختلاف
4. قيمة الحوار
5. قيمة المحبة
6. قيمة السلام
7. قيمة العلاقات الإنسانية

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

إشراف الدكتور: هيفاء الدلابيح

الباحثة

ابتسام العبكل

قيم التسامح: تقسم هذه القيم كما يلي:

1. **قيمة التعايش:** اكساب جملة من الممارسات لتحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع من ذوي الخصائص المختلفة، كالاحترام والقبول المتبادل.

1- يعزز لدى الطلبة حسن التعامل والتصرف مع الآخرين
2- يكسب الطلبة صفات البر والتقوى
3- يوجه الطلبة إلى الالتزام بالقوانين والأنظمة
4- يوجه الطلبة إلى مراعاة مشاعر الآخرين
5- يوجه الطلبة إلى احترام التنوع والاختلاف في الثقافات والأفكار.
6- يعرف الطلبة بالقواسم المشتركة بشكل دقيق
7- يعرف الطلبة بحقوق الإنسان وأهميتها في حياته
8- يعرف الطلبة بأهمية التعايش السلمي
9- يؤكد على اقرار الاسلام بالوحدة الانسانية
10- يؤكد على حرية المعتقدات الدينية والفكرية
11- يؤكد على دور التعايش في تحقيق الأمن والطمأنينة
12- يؤكد على حق العيش للجميع
13- يؤكد على العدالة والمساواة

2. **قيمة التعاون:** إكساب الطلبة مجموعة من السلوكات لتقوية الروابط الإنسانية المختلفة سواء بين الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو الدول.

1- يؤكد على دور التعاون في تقوية الروابط الأسرية.
2- يوجه الطلبة إلى التعاون بين الأفراد والجماعات بين المؤسسات الحكومية والخاصة.
3- يوجه الطلبة إلى التعاون بين المؤسسات
4- يوجه الطلبة إلى التعاون بين الدول
5- يؤكد على دور التعاون في بث روح المحبة والاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع
6- يؤكد على دور التعاون في رفع كفاءة الفرد في العمل

3. **قيمة قبول الاختلاف:** إكساب الطلبة مجموعة من السلوكات لتحقيق التآلف والتكاتف بين أبناء المجتمع مهما اختلفت أعراقهم وأصولهم، كاحترام حقوق الآخرين وتحقيق الخير.

1- يعزز عند الطلبة مبدأ قبول الآخر
2- يوجه الطلبة إلى التآخي بين الأفراد
3- يبرز أهمية تحقيق الخير للجميع
4- يوجه الطلبة إلى التعامل مع الجميع بإيجابية
5- يوجه الطلبة إلى احترام حقوق الآخرين في كافة المجالات

4. قيمة الحوار: إكساب الطلبة مجموعة من الممارسات لحل المشكلات والقضايا المجتمعية بأسلوب حضاري .

1 يكسب الطلبة مهارات الحوار والتواصل الايجابي
2- يؤكد على دور الحوار في حل المشكلات القضايا المختلفة
3-يوجه الطلبة على قبول نتائج الحوار الايجابي
4- ينمي روح تقبل وجهات نظر الآخرين.
5- أن يكون اختلاف الآراء مبني على الاحترام.

5. قيمة المحبة: إكساب الطلبة مجموعة من السلوكات لتحقيق الود والألفة بين أفراد المجتمع للوصول إلى مجتمع تسوده المحبة.

1- يوجه الطلبة إلى التعامل بود واحترام مع الآخرين
2- ينمي المشاعر الايجابية تجاه الآخرين
3- يعرف الطلبة بأن المحبة أحد أهم مكارم الأخلاق
4- يشعر الطلبة بان المحبة تعطي الحب والسلام للآخرين
5- يشعر الطلبة بأن المحبة تحقق الأمن والاستقرار في المجتمع
6- يؤكد على أن المحبة تعمل على تماسك المجتمعات وترابطها

6. قيمة السلام: إكساب الطلبة جملة من السلوكات تعمل على إيجاد مجتمع يسوده الأمن والاستقرار وخالي من العنف والتطرف والتمييز.

1- يوجه الطلبة إلى نبذ العنف والتطرف والتمييز العنصري
2- يبين دور الأفراد في ترسيخ مبادئ السلام في المجتمع
3- يشير إلى دور مؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ مبادئ السلام
4- يؤكد على دور السلام في نشر الأمن والاستقرار قي مختلف المجالات
5- يشير إلى دور السلام في تحقيق الرفاهية الاجتماعية
6- يؤكد على دور السلام في استقرار نظام الحكم والسيادة
7- يؤكد على دور الإسلام في نشر السلام

7. **قيمة العلاقات الإنسانية:** اكساب الطلبة مجموعة من الممارسات السلوكية لتحقيق مبدأ التفاهم والصدق والأمانة والاعتراف بالخطأ والتنافس الشريف.

1- يؤكد على مبدأ التفاهم مع الآخر
2- يكسب الطلبة صفات الصدق والأمانة والإخلاص مع الآخر
3- يكسب الطلبة ثقافة الاعتراف بالخطأ والاعتزاز به
4- يعزز سلوك الأفراد والجماعات في المواقف الاجتماعية
5- يؤكد على دور الصداقة في بناء المجتمعات
6- يؤكد على التراحم والتعاطف
7- يوجه الطلبة إلى التنافس الشريف مع الآخر
8- يؤكد على أهمية الاحترام المتبادل بين الآخرين
9- يؤكد على ضرورة التعرف على الآخر

ملحق (2)

قائمة المحكمين

الرقم	الأسماء
.1	الدكتورة ورود الطعاني – أدارة تربوية – جامعة اربد الأهلية
.2	الدكتورة فريال الخطيب – أدارة تربوية – جامعة اربد الأهلية
.3	الدكتور محمد المومني – الإرشاد التربوي – جامعة اربد الأهلية
.4	الدكتور مؤنس حمادنة – مناهج الرياضيات – جامعة اربد الأهلية
.5	الدكتورة خلود المسعيدين – الإرشاد التربوي – جامعة اربد الأهلية
.6	فاطمة علوان مفلح الجمعان – مشرفة جغرافيا – مديرية قصبة المفرق
.7	سلوى عايد السليمي – مشرف تاريخ – مديرية قصبة المفرق
.8	الدكتورة أميره النمران – مشرفة لغة عربية – مديرية قصبة المفرق
.9	الدكتور محسن محمد هلال العظامات – مشرف تاريخ – مديرية قصبة المفرق
.10	المعلمة أماني عبدالرحمن فريحات – معلمة اجتماعيات – مدرسة حي العليمات الثانوية للبنات